

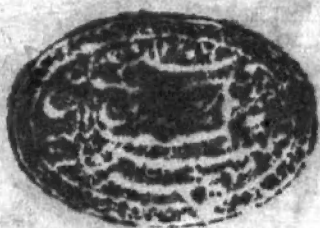
١٨
كنوز العربان
في
فقه القراءات



نصف

مكتبة القرآن
في قبة الصخرة
للجنة العالمية
للشريعة
9.1

للشريعة
مقداد عليه السلام



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل على عبده الكتب لكل شيء قيانا وجملة تصديق نبوته وما أبد رسالته من
و بر ما فخر له نورا وهدى عبرة للعالمين وضمته جوامع الكلم فكان تبصرة وذكرى
للعالمين واخره بفضيحة السنة العرب الغرابة واكم يبلغه مصاق الطيار واللبا
والفقر تهذيب الحكم ترقية غاية الاحكام وصيرة الحكام في اقتصاص الاحكام
عصم من تمكيت وبالعة من الزنج والطغيان وعد على التمسك بها الفوز رضاها ونيلها
انجاء الصلوة على المكنى عنه بالعبودية والنبوة والارسل المنوت بالحق الموصوف بالحق
بالعصية الاقوان الافعال محمد النبيرة النذير الذي الى الحق التسليم والنبوة على العصاة
عفة الاطهرين كنوز العلوم وعبادة الحق ولان ما استدارت الحضرة على الغير اذ
استنارت الغير من الحضرة اما بعد فان القبران بحر لا تفتى عجائبه لا تقصى
من طلب الهدى جده في طواصره ونوافيه ومن رام العصمة من العمود ما في مشاهد ومطالعة

الحمد لله الذي نزل على عبده الكتب لكل شيء قيانا وجملة تصديق نبوته وما أبد رسالته من و بر ما فخر له نورا وهدى عبرة للعالمين وضمته جوامع الكلم فكان تبصرة وذكرى للعالمين واخره بفضيحة السنة العرب الغرابة واكم يبلغه مصاق الطيار واللبا والفقر تهذيب الحكم ترقية غاية الاحكام وصيرة الحكام في اقتصاص الاحكام عصم من تمكيت وبالعة من الزنج والطغيان وعد على التمسك بها الفوز رضاها ونيلها انجاء الصلوة على المكنى عنه بالعبودية والنبوة والارسل المنوت بالحق الموصوف بالحق بالعصية الاقوان الافعال محمد النبيرة النذير الذي الى الحق التسليم والنبوة على العصاة عفة الاطهرين كنوز العلوم وعبادة الحق ولان ما استدارت الحضرة على الغير اذ استنارت الغير من الحضرة اما بعد فان القبران بحر لا تفتى عجائبه لا تقصى من طلب الهدى جده في طواصره ونوافيه ومن رام العصمة من العمود ما في مشاهد ومطالعة

الحمد لله الذي نزل على عبده الكتب لكل شيء قيانا وجملة تصديق نبوته وما أبد رسالته من و بر ما فخر له نورا وهدى عبرة للعالمين وضمته جوامع الكلم فكان تبصرة وذكرى للعالمين واخره بفضيحة السنة العرب الغرابة واكم يبلغه مصاق الطيار واللبا والفقر تهذيب الحكم ترقية غاية الاحكام وصيرة الحكام في اقتصاص الاحكام عصم من تمكيت وبالعة من الزنج والطغيان وعد على التمسك بها الفوز رضاها ونيلها انجاء الصلوة على المكنى عنه بالعبودية والنبوة والارسل المنوت بالحق الموصوف بالحق بالعصية الاقوان الافعال محمد النبيرة النذير الذي الى الحق التسليم والنبوة على العصاة عفة الاطهرين كنوز العلوم وعبادة الحق ولان ما استدارت الحضرة على الغير اذ استنارت الغير من الحضرة اما بعد فان القبران بحر لا تفتى عجائبه لا تقصى من طلب الهدى جده في طواصره ونوافيه ومن رام العصمة من العمود ما في مشاهد ومطالعة

۳۲
ماخذ

مجلس شریعت الکریم قطع الصبح الاول ۱۴

بسم الله الرحمن الرحيم
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥

٢
رجلته وبر مسدودة لكونها
الغلب

والمبروح لما دل ان تساوي الاختلافان فهو المجلد والقدر المشترك بين السبب والظهور هو المجلد
 بين المجلد والاول هو التناظر لبعض من بعض مثال النص في له فعل هو واحد اذ لا يحمل
 غير الوحدة مثال الظاهر فاسوا برؤسكم وارجلكم مثال الاول لا يمد فوق ارجلكم
 في الاقتران مثال المجلد والليل اذ اعترض في احتمال اقل واذا برأيت ائمة اللفظ الدال على المصطفية
 اما ان يدل عليها من حيث هي لا بقيد وحدة او كثرة او لا والاول المطلق والثاني ان
 بقيد وحدة فاما معينة فهو العلم والمصدر وغير معينة وهو المنكرة ويقال له ان يظن الشخص
 ان دل بقيد كثرة فاما محصورة بالنظر اليه وهو اسم العدد او غير محصورة فاما ان يكون متناهي
 لكل الافراد هو العام او غير شاملة وهو المجمع المنكرة فالفرق بين العام والمطلق ان المطلق يدل
 على المبيته من حيث هي لا بقيد وحدة او كثرة والعام يدل عليها مع قيد الكثرة انما هو
 العموم لكل جميع وفي من ما وجبنا واتي المجمع المعروف باللام والمجمع المصنف والمجموع غير ما وخصيصه
 الاصول ثم العام ان روي المخرج بعض ما صح ان يقال له لفظه سمي ذلك المخرج مخصصا والعام
 مخصصا وكذا المطلق ان روي ما يدل على المبيته بصفة زائدة سمي لك بقيد او المطلق مقيد
 وكذلك المجلد ان روي لفظ او فعل معين لا محتملا سمي ذلك مبينا وتخصيص ذلك كلف في قول
 الله سبحانه استمر من القوم ان الآيات المبسوحتها عنها من جنسية آية ذلك انها هي المنكرة
 والله اصل الاقضية لا يبلغ ذلك فلا يظن من يقف على كنانها هذا ويضبط عدد ما في آياتها

توثر كبر

في قوله تعالى
 استمر من القوم
 الآية
 قوله تعالى
 استمر من القوم
 الآية
 قوله تعالى
 استمر من القوم
 الآية

في قوله تعالى
 استمر من القوم
 الآية

انه كورة حقيقة ومجازا لا لايا قالوا ولي يا ايها الذين آمنوا اذ قمتم الى الصلوة فاغسلوا
 وجوهكم وايديكم الى المرافق واسجدوا ركعتين الى الكعبتين وان كنتم جنبا فامسحوا
 وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا
 صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه يريد الله ليحبل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم
 وليتم نعمته عليكم لعلكم تتقون هنا مسائل الاولى قوله يا ايها الذين آمنوا
 تقر به انه يلزم اختصاص الوجوب بالمؤمنين مع ان عندكم الكافر مكلف بالفروع وجوب الا
 من حيث مفهوم المخالفة وليس بجبه عندنا ووجه تخصيص بالذين آمنوا انهم المتيقنون
 المتقنون بالاعمال الشاكلة اذ اقمتم قيام الصلوة فمقتضى قيام للدخول فيها وقيام
 تهيئتها والمراد هنا الثاني في الا لزم تاخير الموضوع عن الصلوة وهو بطلانها فلهذا قل
 المراد على الاول اذ اقمتم القيام كقولنا نعم فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من
 الشيطان الرجيم فليس الغيب فهو من المطلق الشئ على الغيب كقولهم كاترين بن
 وفيه نظر لان معنى الارادة مفهوم من العقل لاسيما في اللغة بل ما فعل الا هو بطلانها عن الارادة
 فتخصيص القيام يقتضي ليس فيل المراد في اقصاهم الصلوة لان القيام
 الى الشئ والنوطة اليه يستلزم القصد اليه فيكون من المطلق المراد في ارادة الله
 والاولى ان ذلك يخرج الى موضوعها حقيقة وهو كونها للعبادة الزمانية والمكانة

ملزم مع الله

والمكانية والحقيقة وفي ذلك تسليم تقدير زمان أي موضوعه الغاية فيكون التقدير
 إذا قسم زمانا ينسب إلى الصلوة فيكون القيام على حقيقة التقدير هو الزمان الذي ^{تقتضيه}
 لفظة إلى الفعل مع العلم أن الخطاب يعم كل قائم محذرا كان أو غيره وهو بطلان خلاف ^{الاعتناء}
 ولا يصح عليه والله صلى الله عليه وسلم قال عرضت لم تصنع فقال عليه السلام
 فعلته وقبل كان كذلك نسخ وهو ضعيف البطلان عليه السلام المأذونة آخر القرآن
 نزولا فاحلوا حلها وحرموا حرمها واتحى أن المراد إذا قسم إلى الصلوة محذرين فهو
 مطلق أريد به الحقيقة فاعملوا وجوبكم الأمر حقيقة للوجوب على قول الأكثر وتحقق في
 الأصول أي أمر والمال على وجوبكم وفيه دلالة على عدم جواز التولية بل البشارة
 والاحتاجة إلى ذلك خلافا لما كان الوجه اسم لما يقع به الوجهة فلا يجب بل
 التوكل حقيقة عليه بخلاف الحقيقة فإن الوجهة تقع بما تحتها وأما كالم إلى الفرق
 قيل إلى بمعنى مع كافي من النصاري إلى الله فيه خلل الفرق ضرورة وقيل على ^{حقيقة}
 وهو انتهاء الغاية فيقول يدخل الفرق أيضا لأنه لما تميز الغاية عن ذي الغاية
 بحسب وجوب خولها واتحى أنها للغاية ولا يقتضي خول ما بعد ما فيها فإلزام ^{حقيقة}
 وجه لورده معها أما الله خول فلو كان خول القرآن من أدلة إلى آخره ومما كان
 أسرى عبده يسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وما خرج فكانت الصيام إلى الليل ^{قطعة}

في يوم فتح مكة

أي في يوم فتح مكة
 لا أن يصير خيما

الى سيرة وجه لادلالة على دخول المرفق ولذلك حكم داود وفرعون وجوب غسلها وكذا
 لادلالة على الابتداء بالمرفق ولا الاصابع لان الغاية قد يكون للغسل وقد يكون للمنعول
 وهو لا يدخلها بل كل من الابتداء والدخول استقفاً من بيان النبي صلى الله عليه وآله في الغاية
 وتوضاوتها بما على الوجه المرفقين وادخلها والالكان خلاف ذلك هو السعي لانه
 في وضوءه لا يقبل الصلوة الا بهيئته فلا يكون الابتداء بالاعلى والمرفقين في ادخلها
 مجزئاً بل يكون معاً لكن الاجماع على خلافه ومسح ابرؤكم قبل الباء للتعويض لانه
 الفرق بين مسح المنيب بل قبل ايدي لان المسح متعة بنفسه ولذلك انكر اهل البيت
 افادة التعويض والتحقيق انها تدل على تضمين الفعل معنى الاتصال فكانه قال
 الصقوا المسح بركم وذلك لا يقتضي الاستيعاب لاعداءه بخلاف مسح ابرؤكم
 كقولهم اغسلوه وجعلكم ثم اختلف في القدر الواجب مسح فقال اصحابنا اقل ما يقع عليه
 الاسم اخذ بالميتقن ونقض عليهم عليهم السلام وقال الشافعي في قال ابو حنيفة ربيع
 الراس لانه مسح على ناصته وهو قريب من الربع وهو غلط وما لك مسح الجنب مسح فروج المسح
 عند ما يخص بالمقدم لو فزع ذلك البيان فيكون متعيناً ولانه مجزئ بالاجماع لان
 انعقما وقال النجاشي موضع شرب الحق انه لا يجب له ابتداء بالاعلى لاطلاق
 المسح وقول عليه السلام لا بأس بالمسح بمسحاً ومداً براج انه لا يتعد ثلثه اصابعاً متتابعاً

وليس مسح المنيب

بنياه من الاطلاق ونقول الباقى عليه السلام اذا سمعت نبي من اسكاد نبي منك
 ما بين كعبك الى الاراف الاصابع فقد اخبرك نعم ثلث اصابع افضل وارجلكم الى
 الكعبين فرائع وابن عامر والكسائي حفص بن علفا على محل رؤسكم او ارجلكم
 والجر ورجل النصب على المفعول كقولهم مرت بزيد وغيره او قد ثبتت
 باله من وضعا وكقول ان عموما وى اننا بشر فاسح قلنا بالرجال لا الحديدة او امرأ
 بالجر علفا على رؤسكم وهو ظرفان القرآن والتان على معنى واحد وهو وجوب
 المسح هونه هب اصحابنا الامامية وبويدة مارة وعن النصب على اله عليه وآله
 نوضا مسح عا قديمة وتعليه ومثله عن علي عليه السلام وابن عباس في الشرح ابن
 عباس بن وصف وضوء رسول الله عليه وآله مسح على رجله واجماع اهل البيت على ذلك
 قال الصادق عليه السلام باقى على الرجل الستون والبسعون قبل امده من صلوة
 وكيف ذلك قال لا يغسل امرأته مسحه وغير ذلك من الروايات وقال ابن عباس
 وسئل عن الوضوء قال غسلك من مستحان قال الفقهاء لا يثبت لوجوب الغسل محققين
 بقراءة النصب على وجوهكم او انه منصوب بفعل امر مقدراى وغسلوا ارجلكم لعمركم
 وعلفها ثبنا وما باردا ارادوا سقيتها وقوله مثله اسفا ورجا الى معتقلا
 وبويدة قراءة ارجلكم بالرفع اى وارجلكم مفعولة اما قراءة بحر فبالجاء وكقولنا

٣٢
 الثلث اصابع

الكساح من الضم

اعتقل الخ جرد
 ركا بوزن فقه

عذاب يوم القيمة بقرآنهم وقرآنهم في غير موضع فانه ليس مطوقا على قوله ولم يطير وما قبله والالتفات
نقد به يطوف عليهم ولان قوله ونحو عيسى كنه غير مراد بلهم العطايقون لا المطوفون
فيكون حجة على مجاوره لم يطير ولان القول بالنعيل قول اكثر الائمة واجاب عن الاول
بان العطف على جوهركم مستحسن لان العطف على خبر ثبوت بدوهم واذا درست فائدة او بكرة يحمل كذا عطف
زيد وعمر والمفترق بين مع ان الكلام اذا وجد في عطف على الاقرب منها كان هو المسمى بالمتصل
ونحو هذه شذوذه خصوصاً مع عدم المنع كما في السلف فان العطف على الرئيس لا مانع لفته ولا
والالتصنيف فانه انما يجوز ويصغر الى التقدير اذا لم يكن على السلف المذكور متعلقاً
بما قبله لانه انما قلنا من العطف على القول اما فائدة الرفع فتجمل انهم قد نهوا في ارجلهم مسودة على
القرينة عن الثاني بان الاعراب بالمجاورة في ضعف جداً لا يلبس كتاب فقه خصوصاً في اكثر
اهل البيت وراجع انما يجوز في بطن عدم الالتباس كقولهم حبيب خرفانه لا ان
ان الخرج صفة الخرج بخلافه فان الالتباس يمكن ان يكون موصولة ان قلت الالتباس
زايلاً بالتعدي بالغاية فان التعدي بها هو المنقول كالآية الى الفرق فلهذا في تعريفنا هذا
التعدي المحكم وبالعكس فلان الالتباس ان لا يكون موصولة عطف كالتالي ومنها
عطف ان قلت فبما مع العطف كقول ان عطف ان انت انما لك اجل الى الابد
فيمنع من خرافة مع العطف هو انما قلت ان مخرج عطف على اهل انما جرح

جرة واما او انفاً وان لا في فاطم فسل امر لا انفس فاعل كسرة لفتاة فافرة
 اليم فلعلم الاناس يوم وحرين كوجرد عطف على خبات اي المتقربون في جنات
 ومصاحبة حور عرين ذلك لان الجوارح مع الواو ممنوع وعن الثابت المنع من كونه جنة
 فافقة علماء اهل البيت خصوصاً في بناء ورواه من طريقهم ولنه كان اجاباً في بعض
 يمسح ونفسي بالجميع منها ثم الكلام في الى كانه في تقدم في احتمال المسببة والغاية والاف
 عنده في الغاية للمفسر ولان على الابداء ووقع المسح المتقدمة آتية منها فحذرو
 يا صبح او مكتوباً وغير متقدم نعم محالة التقدم للبيان واما الكعبان فملتقى اساق القدم
 والاثباتان لانهما لغته وعرفاوه كسرة وقيل لانهما في اساق والقدم افعال
 الكعبان كل جل لها كعبان حسب بان المراد الكعبان من كل رجل و بان ابا عبد الله
 الكعبان الذي في اصل القدم انتهى اليه في بمنزلة كعب الغنابة هان قلنا ان واو
 يقيد الترتيب هو اي انفراد بعض النحاه وانعقاد فدلالة الالف على الترتيب فلو ان
 قلنا بعدم كونه هو المشهور هو الحق فيقول بحسب الابداء فيصل الوجدانية بغا الترتيب كل من
 به لفظ الابداء بوجوب الترتيب لا يحتمل لا وجهين والوضوح لبيان في وقع فيه الترتيب والكان
 خلا ومقتضى وهو بطلان احسن ان كان الامر للفقهاء والمولات واجبة قطعاً والاف
 من خارج كقوله وساروا الى منفرة من كرم ونحوه وان كنتم جنبا فاطموا وجبت
 حركتم

على الوضوء المحض ذكر الوضوء كونه ان وضوءهم جري مجرى المصداق عنى الاجزاء
وهو لغة بمعنى الاجزاء وشعره من بعد عن الحكم الظاهري ما يخرج بجماع او خرج
منى تعطينة او نواقل اجلة معطوفة على فاعلوا وجوهكم اي اذا قمتم الى الصلوة فامسحوا
بمخذيكم فمؤقتون وان كنتم جنبافاغتسلوا فاعلى في الغسل واجب لغرض لا يعبر
ضم الوضوء لا يجعله قسما له ولا اولي انها جملة شريطة معطوفة على مثلها اي ما اياه الله
امنوا ان كنتم جنبافاغتسلوا اي اغتسلوا مع يكون الغسل واجبا لنفسه لا للصلاة
نقطة ظهر وبالقوام الى الصلوة وبحصول السبب الطهارة عنه حصول السبب هو
بجناية ويؤيد هذا قول علي عليه السلام نقضه الا نصا ان وجوب عليه اجلة والرحم ولا
عليه عام من الميا وقول الصادق اذا دخل فقه وجب الغسل وغير ذلك فلهذا المراء
لانه امر بالتطهير على الاطلاق بحيث لم يكن مخصوصا لبعض معين فكان امره بتطهير كل البدن
الوضوء لما كان مخصوصا ببعض الاعضاء وذكرنا على النقيض في هذا الما لم يذكر عضو معين اعلم
الاطلاق ولان المراء ليس هو الوضوء بالاجماع ولا هو مع الغسل والالزام استعمال المشترك
معينه هو بطلان تقريره في الاصول فلم يبق الا الغسل وكذا قوله فيما بعد بطهركم وان كنتم
مرضى او على سفر او جاء احدكم من الابل او لمستم النساء وذكرنا من ارجاعه بالانتم
المرضى المتضررين استعمال الماء والعاصر عن السعي اليه اسماء الذي لا يجد الماء في سفره وعلى

والمهرج

على هذا يصيد حال أي حال سطر قولهم فرت فلانا على شربة وتخصيص السفر لا غلبة لا اختصا
بالا باحتية بل ساج سفره وحضر مع عدم الماد وبه قال مالك قال الشافعي أي حاضر في التيميم
مع الوجدان وقال فرغ التيميم بل يصبر حتى يجد الماء وعن أبي خنيفة القولان الحق ما
قلت من عموم نوافل المفهوم إلى الف ليس حجة والنصوص عامة ألمجي من الغايطة إلى الموضع
الطليق من الأرض كني بذلك عن أحدث أي خارج من بر الإنسان من العذر
ويسمى ترعا غايطة حيث حال باسم محله ومن التيميم أي جازم من الغايطة
الاختصاص في أيدة التيميم الزيادة في الاثبات فلا حاجة عنده إلى تعدد القول
أن كنتم محدثين ما بعد الأحداث البول الغايطة والبرج وأوهنا بمعنى الواو وأما الحديث
من غير أنه علم أو لا سم السأ قرأ الكسائي لم يسم كقولهم لم يسمي بشيء والباقيون لا
بالالف لأن فاعل قد جازعني فعل كعاقب يعني عقب الله الملائكة كنيان من الجاه
قاله ابن عباس حسن مجاهد وقفاة إنما كني به عنه لأنه يتوصل إليه واختاره أصحابنا
وقال الشافعي لما في شبرني ذكره وأنني مطلقا في غير المحارم موجب للوضوء وقال مالك
كان ذلك بمنزلة انتفض الوضوء والأفلا وقال أبو حنيفة إن انتشر عضو انتفض
فلا وحى الأول لاجتماع أصحابنا والقول الباقر عليه السلام وقد سل عن معنى الآية قال
ما يعني إلا الموقعة دون الفرج ووجه التفسير المذكور أن المخلص في التيميم أحدث أو

١

٢

ان في الموضع المخصص

تيميم الصلاة

الصحيح ان قول لا وضوء

وحال القصد في الغالب انما مرض او سفر فكان المعنى ان كنتم جنباً او محدثين كنتم
 مرضى او على سفر فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه الغاء
 هنا لست جوابا للشرط بل ما طفته على كنتم لان لم تغلب المضاعف ما ضيا وتفيد بل
 الجواب فتميموا والمعنى فلم تمكنوا من استعمال الماء لان المنوع من الشيء كالفاقد لا يميم
 فتيمموا او قصدوا صعيدا اي شيئا من وجه الارض لقوله صعيدا لقا طيبا اي طيبا
 ولله لك ان اصحابنا لو ضرب التيمم بـ على حجر صلب مسح اجزاءه وبه قالت تحفة
 قالت انما فية لادان يعلق في اليد شي لقوله فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه وفيه
 لجواز كون من هنا ابتداء التيمم والوجه المراد به بعضه هو الجهة عند الاكثر ما يكون الياء
 او للتخصيص عن اهل البيت عليهم السلام في جميع الجهة الى طرف انفة الاعلى وكذا المراد باليد
 ظهر الكف من الزند الى طرف الاصابع اما يريد الله لجعله عليكم من صرح ولكن بيطهركم
 وليستم نعمت عليكم لعلمكم شكرون ختم الآية بثلاثة احكام تشتمل على ذكر الطواف غطية
 اما يريد بالامر بالوضوء والغسل ثم التيمم به لهما الا التوسعة عليكم والتحفيف لا يخرج
 وهو التيسير ومن هنا بينه وكذا اللام في بيطهركم لبيان المراد ولكن بيطهركم
 واختلف في هذا فقال الحنفية ان المحدث نجس نجاسة حكيمة فالنظير ان تلك النجاسة
 ومنع ان فية من ذلك قالوا لو كان نجسا حكما لكان مع كون اعضائه رطبة نجسا

علم تجدوا طام

من قوله ان الماء قد جف
 من بعض النسخ
 قوله طام
 من قوله

اللاتي باصابتها وكان اذا اجروا نساء فصلت بطلب صلوة قبل المداواة العقب
 حصة التمر وعطاعة الله لان الامر بطلبه الظاهر يجعل العبد في منتهى النور ولا يغير
 المنع في ذاتها وتعبه يزال عن قلبه ثمار النور وفيه نظر لانه جعل حقيقة النبي الحكيم
 فان الذي ذكره حكم العينة واليه الطهارة الشريعة حقيقة في ازالة الخاسة بكنية
 لا غير ذلك فان الاول ما قاله بحقيقة ويكره ايضا ان الله في مرادهم وبسبب نعمته
 عليكم تشرع لكم كيفية احكام تطهير بركم وقلوبكم وما هو بكم فلو لم يكن لعلكم تشكرون لقائه
 انكم تقومون بالشكر على تلك النعمة وفي ذلك بما الى كون العبادات يقع شكره وهو قول
 البجلي في تحقيق الكلام الثانية يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
 تعلمون ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغسلوا وان كنتم مرضى او على سفر
 او جاء احدكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا
 بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا الواو في انتم لئلا في ذلك نصيبا
 بالعطف عليه في سكرى حبا للملك والسكر من السكر بمعنى الله قبل المداواة لا يفر
 وانتم سكارى من خمر او غيره حتى تعلموا ما تقولون انتهى متوجبا الى التل الى الذي
 نزل عقله بعد وقبل المداواة من قبل المداواة انتهى عن السكر الى لا تسكروا وانتم على
 بالصلوة وكلها باضعفان اما الاصل فلا يخرجه من حقيقة والما ان في فلان

سورة النساء

المفسرون قالوا انزلت قبل تحريم الخمر عند ثم ايقم النبي نياحه عن قرب الصلوة لا يكون
 قبل المراء لا تعبروا موضع الصلوة وهي السجدة وهو المروي عن ابي اقر عليه السلام وهو الحق
 ويؤيد قوله الا تعبري سبيل في العبور حقيقة في اجواز المكاني فقبل الاول يكون
 واجبا الا تعبري سبيل اي مسافرين سفر القع فيه التيمم فيصلون كنهك على ان
 الاجتناب في السجدة من غير استقرار وهو نهى وذهب انما فيه خلاف لا ي
 فانه يمنع من اجواز الاول اكان فيه اما او الطريق فيه دلالة على عدم جواز الاستقرار
 السجدة هو استثناء من قوله لا تعبروا الصلوة اي لا تعبروا السجدة للصلوة وغير
 الا تعبري سبيل لكون الطريق في السجدة وانه العام مخصوص عندنا بما عدا السجدة واما
 بما خلا يجوز عبورها وقد تقدم في الآلة الاولى تفسير باقي الاحكام واعلم ان عندنا انه
 اذا قلنا وجب طلب في الخمر غلوة سهم وفي السمكة غلوة سهمين من اربع
 جوانب لتحقق عدم الوجدان ويجب ضربته واحدة للوجود واثنان للفصل قال
 ابو حنيفة وان في ضربتان فيهما للوجبة وللبدين خمسة وكذا قال ابن
 ان المراد بالوجبة وبالبدين من ركوس الاصابع الى المرفقين قياسا على الركوع
 ويسار واما عليه السلام تميم وسمح يد الى رقبته وروايات اهل البيت عليهم السلام
 تدفع ذلك فانه ان الله كان مجتبا واغفورا اي لم يؤخذكم بذنوبكم فبئذ عليكم انكما

التكليف كما شئد ما على السجود بل سيرا عليكم ونصها لكم وفي الآية احكام كثيرة انحرى
 لكونه منافيا للوجوب نقصه الوضوء بطلان الصلوة وجوب قضا الصلوة وفي
 حال السكر كون عدم التعقل سبلا للطهارت فيه هل النوم والاعمال ويجوز ان يكون
 ذلك سبلا للصلوة كون الجنابة نافضة للوضوء كونها مبطلنة للوضوء للصلوة كونها
 موجبة للفعل كون التيمم لا يرفع حدث الجنابة بل يوجب بها الصلوة احرار المساجد
 السكران فيه من دخولها منع محض من الاستقرار فيها تنوع الجواز فيها كون الفعل
 حكما للجنابة عدم اقتصار الفعل الى الوضوء لقوله حتى يغتسلوا والا كان بعض الغا
 غايته وهو لا تنوع التيمم كونه يقع به لا من كل واحد من الوضوء والفعل اباحه
 حال المرض للضرر باستعمال الماء كونه مباحا اما للغير من الماء بالضرر باستعمال الماء
 كونه وجودا لا ناقضا للتيمم كون الغائط ناقضا للوضوء مباحا كونه نجسا
 يقع بحد الوطئ من غير زنا او وجوب كون التيمم بتراب جوازه بالبحر الصليب
 الصعبة عليه وجوب كون الصعبة طاهرة وجوب كونه مباحا وجوب مسح الوجه باليد
 كون الوجير راديه بعضه لمكان عينه القابل لكثرة مسح اليد بعطفا على الوجه
 الاشد مسح الوجه لها التعقيب وجوب الموالاة ان مسكت الامر للغير ان كنت
 وما امر وان لم تكن والله مخلص لهم

سورة التوبة

الطهارة التي تقدمت ومعنى الاطلاق هو المدا بالقرينة التي يذكرنا اصحابنا في بيانهم
وهو اتباع الطاعة خالصة لله تعالى وحده وبويدة قول النبي صلى الله عليه واله في قوله
الله من عمل اعلم او شر في غير ذلك تركته لشركي فليل معنى كونه تعالى لا يفعل
خوفا من عقاب او رجا لتوابع قبل فعله حياء منه او حياء وقيل تعظيما له وهما
واقفيا واولا لا يخطر سالا غرض اخر سواه ويقرب من هذا قول علي عليه السلام عني
خوفا من يارك لا شوقا الي حبك بل وجدتك ههنا للعبادة فوجدتك ههنا لا فو
لان بعد ذلك شر من ان لا خلاص فعلى هذا لا يجوز في التوبة ضم الزيايل وضم
البرء والتسخر لما وازالة الكل والوسخ لان منطوق الآية يدل على ان الامر
منحصر في العبادة المخلصة والامر بالشئ النهي او مستلزم للنهي عن الضم فيكون
كل ما ليس بمخلص منه عن فساد ما تقر في الاصول اعلم ان انت في وجهها
واحدة وافقونا في اشتراط التوبة في الطهارة وان خالفنا في كفتها وجوبها
فمن شرط التوبة لا غير قولنا في فساد ما صعب امي قصد وادعى الاول لقوله
عليه السلام انما الاعمال بالنيات وجميع المعروف للعموم والقول عليه السلام انما لكل امرئ
ومن طريق الاصح ما ورد من قول ارضا على السلام لا قول لا يعمل ولا عمل الآية
ولا قول لا عمل الا باصابة اليقين ثم اعلم ان شرطية التوبة العرضية غير الفصل عن غيره

غيره فوجب ان يتصور فيها تصوراً حقيقياً حقيقة الفعل المنوي من كونه وضوءاً او صلو
 او وضوءاً او غير ذلك نوعاً ليمتاز عن نوع آخر كالأباحة للوضوء والطهر للصلاة
 رمضان للصوم والمالكية او الفطرة للزكوة والتمتع او غيره للجم ووصف الفارق
 بين افراد نوعه كالوجوب للواجب والندب للمندوب وقته للمحدود وبالاستحسان
 كان موثقاً فينوي الاول ان فعله فيه انقضاء ان فعله خارجاً عنه ثم الركن الا
 الذي هو الاخلاص قد مر معناه الرابع انه لقرا ان كرم في كتاب مكنون لا
 الا المظهرين كرم اي حسن مرضي في حبه قبل كثير النفع لانه لا عن اصول العلوك
 المتضمن في المعاش والمعاد في كتاب مكنون اي يصون سور عن الخلق في الوجه
 المحمود وقبل المصحف الذي به ان من الضمير لا يسهل وجود الى الكتاب لانه قد قبل
 الاول القول لا يسهل الا يمكن المظهرين من الذنوب على الثاني لا يسهل الا المظهرين
 من الامارات وجنابات وهو مردى عن الباقر عليه السلام وعن جماعة من المفسرين
 مالك ان في ابلي حنيفة وزاد ان في حتى تحاشيه ويكون المراد ان في عن سلفه
 المس الذي هو خير والا لزم الكذب لانه لا علم ضرورة ان ليس بسببه وبوجه الروا
 عن الصادق عليه السلام وقد قال لولده اسمعيل اقرأ في المصحف فقال است على وضوء
 فقال لا تمس لكتنه ومن الورق والارزاق المنة ثم عليه السلام اولى اهل بيتي

سورة الواقعة

وحائض من قرأته فقال اصحابنا ينع الغريم الرابع لا غير وجوز السابع غير كراهية وما
 فوهما على كراهية تشبه بزيادة القراءة وتضعف بطلتها لعدم قول فاقرا وما ينكر
 القرآن خرج الغريم فبقى ماعداه على اجواز وقال الشافعي لا يجوز مطلقا وكذا احمد وجوز
 ابو حنيفة دون الآلة وما لك للجنب الآلة والائتين على سبيل التثنية والحيض ان
 يقرأ ما شاءت وكذا قال داود للجنب ويخرج عليهم في اجواز كتب النبي صلى الله عليه
 الى من قل عظيم الروم المتضمن لقوله يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
 ان لا تعبدوا الا الله الآلة وهو كافر محجب فيقر الكتاب ضرورة والآلة تنفذ فطيرة
 بغنة خامسة فيه حال يكون ان يظهر او لا يظهر المتطهرين قال الحسن البصري
 الطهارة من الذبوب لاكثر ثلث الطهارات من الجناس وقيل ثلث في الايام
 ذلك عن ابي قرة والصادق عليهما السلام يكون ان يظهر وبالماء عن الغائط روى
 عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لهم ماذا يفعلون في طهركم فان الله قد امنكم
 الشئاء فقالوا فصل اثر الغائط بالآلة واعلم ان الغائط ان تعسك المخرج تختم
 ما لا يراه الله وان لم تعسك فليس كلف اخبار من استحال ثلثة اجزاء وشبهها طاهر
 منزلة للعين ومن اجاب جميعا افضل لاجتماع ازالة العين والآلة وفي قولهم فصل
 اثر الغائط اشارت الى ازالة العين على ما رواه الحسن قبل غيرهما وانه الاثر بالآلة

وكذا ورد في رواية اخرى انهم قالوا اتبع الغايط بالاجازة ثم اتبع الاجازة بالاء واما
البول فلا يجري فيه مما خاصته تعدي او لم تعدي وقال الشافعي الاستنجاء سدا
وباء والاجازة واجب عاوة الصلوة على من لم يستنج وانه قال ابو حنيفة هو
غير واجب له يجوز ان تطهر والنجاسة تترك للارادة ولذلك لم يفل يردون
ارادتهم وقابل سجدة مجتهد بالمعنى المذكور فقال احمد يجب التطهر من ثم اعلم
بأن عمنه اي يستدل بهذه الآية على استحباب الكون على الطهارة ثم حقيقته
في دفع الحدث والشارع المجتهد تارك الارادة والايان بلطف المبالغة في التكرار
ودوام حصول المعنى وكل ذلك يدل على ما قلناه والله اعلم سادس وانزلنا
من السما مار طهورا منها فابدا لا ريب ان الطهور لغة ورد ولا سوا احد ما بالغة
في الظاهر فيكون صفة للماء وسبب الوصف ان يعلم ان الطهارة صفة ذاتية
لها اسم لا يظهر كالتحريك والوقوع ولا يوقف به وثالثها بمعنى الطهارة
كقولنا عليه السلام لا صلوة الا بطهورا او تقر به افعال بعض حقيقته انه في الآ
والاستعمال بالمعنى الاول لا غير لان قولنا يغيد المبالغة في غاية فاعمل كما ينبغي
ضروب اكل لزيادة الضرب والاكل ولا يغيد شيئا مغايرة لافعالها الا يكون بمعنى
الطهر عنده لان كونه مطهرا مغايرة لغير الطاهر فلهذا تباين المبالغة ولا يستعمل

قال لك و

لأن الطهارة
سورة الفرقان

فيما لا يقبل التطهير كقولهم وسخايم بهم نزل باطهورا وقول النضر عبد الله بن النضر
 طهورا وقالت النافذة واصحابنا انه بمعنى المطهر فيكون مأخوذا من الوضع الثاني
 بالنقل والاستعمال الاول فما ذكره الرد في قال الطهور بالغ من الاسماء المتعدية
 وهو المطهر غيره واما الثاني فلهذا مراد فيكون حقيقته ما ارادته فيقول عليه السلام
 الى الارض مسجد او ترابها طهورا ولو ارادوا الطاهر لم يكن له مرتبة وقوله صلى الله عليه وآله
 الله فاستعمل عن الوضع بما لا يجر فقال هو الطهور باوّه محل شئيه ولو لم يرد كونه
 لم يصلح جوابا ولان قولنا للنفث لا يحقق الامع افادة التطهير لانهم يقولون
 نوب طهور فلا بد من فائدة تحقق الماء ولا تظهر الامع افادة التطهير لغيره وانما
 بالنظر الى القياس اللفظي كما قال المحقق لان التعبد في حقيقة المطهر لا يتحقق
 طهورا به توفيقا لا قياسا وليس طهور من مطهر نزل له ضرب من مضاربك تقول صلوة
 هذا ضاربك بل كما تقول ضربك يد او قول الماء مطهر من محدث ولا تقول طهور من محدث
 واما بالنظر الى الاستعمال فكما قال اصحابنا والنافذة فان منع ذلك المحقق فهو
 مكابر لما يزيل عن الطهارة والطهورة فعند ابي حنيفة في طهارة النجاسة يقينا
 او ظنا وان لم يتغير وجوز استعماله لا يتحرك بجر كذا لا خسر المتحقق وقد يعترف
 اذ وقع في مثلها او عند ذلك لا غير في احداهما فانه قليل او كثير او عند ان

مقتبس

عندنا في الكثرة المتغيرة في القليل المكافاة وعندنا كذلك ان الكثرة عندنا
 نحو خمسة رطل وعندنا اكثرها الف ما ينال رطل بالعرض في الذي هو واحد ونسبنا
 قال النبي صلى الله عليه وآله وقد سئل عن بضاعة فقال اما ظهور لا نجيبه الا بغير
 لونه او طعمه او ريحه وروى الشيخ مساعده عن النبي صلى الله عليه وآله ان بلغه انما ذكر ان النبي
 حبشاً وعن الصادق عليه السلام اذا كان الا وقد ذكر لم نجيبه شي قالوا الحمد لله الاول
 على الاول فيكون منوهاً اطلاقاً فيقتضيه بالكثر نه كلف في اما قد لا اكد واما اجاب في
 نجس الا بالغير والا الى شرط بلوغه كرا الا ان يكون جابراً عن مادة فلا يشترط وقال
 ان في اما الذي قبل النبي بن ظاهر واما ان لم يصل النجاسة الى ظاهره واما جابره
 او نجاسة النجاسة ان كان اكثر قلته في ظاهره وان كان اقل فنجس ثم اذا زالت
 عنه الطهارة فحده نال طهر بالقاء كره عليه فحده نزل بغيره ان كان متغيراً فان لم يزل
 فكر آخر وهكذا حتى يزول التغير وغير التغير كفي الا لقا فذكر او انضال بالكثر
 ووقع الغيب اسكب عليه وقال ان في تزول النجاسة بامور آتية واما ظاهره
 نزل التغير ولم يقدره ثم زوال التغير من نفسه ثم ان يقع من نجاسة ما يزيل بغيره ان
 منه ما يزيل بغيره ذكر بعض اصحابه وهو وقوع نزول بغيره وكل هذه الحكم لا
 دليل عليها فخرج الاعراض عنها ان نزولها على كل من ظاهرها واما يظهر كم به وذهب

سورة الاحقاف

رجز البطان خاشنة ان غير ما الملاحيات لا بطر لا من بعدت لا من حيث
 اما تحت فاجماع الامس ابي صيفته في الوضوء بالثبته بطر خاسع عدم اما في السقروا
 حيث فاكتر اصحابنا على ذلك به قال ان في قول ابو صيفه كل ما في قول العبد بجز
 النجاسة تحتنا ان صرح الآية يدل على الامتنان يكون اما مطهر ا فلا يكون غير ذلك
 والا لما تم الامتنان بل كان ذكر الاعم وهو ما في اول آية وبذلك عنكم رجز البطان قبل
 هو بجانبه والرجز النجاسة وقيل الخدا في قيل وسوت فانه لا انزل المسلمون على كعب
 متوخ فبذلك اسمهم على غير ما فاما ما في قوله اكرموا الله فاعلموا انهم في قوله اكرموا الله
 لهم ليس قال الفصلون على غير وضوء على جنبه وقد عظمتم ولو كنتم على الحق فاعلموا
 هو لا على ما في قوله انشد به انظر والبلاحي جسد الوادي فلكم الرمل حيث
 عليه قد اكرموا طابت النفوس في القول لا دل فيه دلالة على نجاسة المني وذلك
 في جسد هو مرد في النجاسة الشامة ويسلككم عن المحيض فله هو اذني
 فاعلموا النساء في المحيض لا تقربوا من جنس بطهرن فاذا نظرن فانوهن من
 حيث اكرموا من ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين المحيض كجسده مصدرا
 كالجسدي والبيت اسم زمان اسم مكان فالمحيض الاول مصدر لا غير نحو الضمير في قوله
 هو اذني اي مستقذروا ان الله الى محيها المصدر في قوله يرضاف اي في زمان

فمثل

في قوله

زمان الحيض ويحمل اسم الزمان والمكان فلما احتاج الى نقد يضاف لا يعرفون
اي لا يجامون من عرفا لا لغة حتى يطهرن بالنسبة على قراية الحزمة والكسالى اثنين
وقد ابا فون بالتحيف اي بغير من الدم وصيت طرف مكان او تعرفه
الآية احكام ان الحيض خمس لقول ذي وهو مستقذر وهو اجماع اهل العلم
ان نجاسة مخلطة لقوله هو اذى مبا لغته فيه بالقراءة بالابان باسمه لفظا ولا
بالضمير الذي كنى به عنه ثم تكبير خبره ووصفه بالاذى في كل ذلك اذ غلظة نجاسة
فيجب ان الله قليل وكثيره والامساك ان غلظة فائدة وكذا التفاسل لانه حيض كل
مجتبى ان دم حيض من الاحداث الموجبة للفعل لا طلاق الطهارة المتعلقة
به وقد تقدم ان ذلك اذ به الفصل واقل من الذي يصير بها موجبا للفعل عند ثلثة
ايام واكثره عشرت وبقال ابو حنيفة وقال ابن ابي قله يوم وليلة واكثره خمسة
عشر وجوب الاعتزال انشا في مكان حيض هو الفصل اي ترك مجامعتين او الامر
حقيقته في الوجوب الاجماع يورده وفي صفة بالاذى وترتيب الحكم عليه بالقاء
بانه العلة وفي كيفية الاعتزال عنه هم خلاف فقال محمد بن الحسن كما قلنا ان الفصل
وقال ابو حنيفة وابو يوسف ان في هو ما يستعمل عليه الا زار وروى ان ابا حنيفة
كانوا الا يكلونها ولا يشربونها اولان كنونها في غيرت كفعل اليهود والجحوس

أنزلت هذه السطور فطهرها ففعلوا ذلك فقال أناس الأعراب رسول الله لم يرد به
 والنياب عليه فان أنما من بالنياب هلك س يربل للبيت وان استأزنا هلك
 المحض فقال عليه السلام أنما أمركم ان تعتبر لواجب مشهور ان احضن لم امركم باجرت
 كفضل الاعاجم وقيل ان النصارى كانوا يجاسونهم في لابلون بالمحضر واليهود كانوا
 يعتبرونهم في كل شيء فامر الله تعالى بالافضاء بين الامم واختلاف مدة زمان
 الاعمال وغايتها فقال ان في فضل وحسب بانه جمع بين القوتين في قوله
 فطهر فانهم فخذوا بطهارتها حتى تظهر نظيرة وقال ابو بصيرة بالجمع بين القوتين
 بان ابطاما في اكثر محض لقطع وان لم يفسد في اقله ولا يقرها بعد لقطع
 الامم الفل واما اصحابنا فجمعوا بينهما في قبل الفل جاز على كراهية ومعه لا كراهية
 وقال بعض اصحابنا يقول ان في ليس شيء لان يفسد قد جاء بمعنى خلكا لكبر في سببه
 وكقولك تظنت بمعنى طعمه فالتواتر من حيث امركم الله الامم ليس للجمع مطلقا
 بل قد يكون له محالو كان قد اعتمد له اربعة اشهر اخرها اول ما ان لقطع وان
 وكذا لو اوافق انقضا مدة التريض في الابل والظهار وقد يكون للمند كذا في انقضا
 محال ذلك فلو اذن لطلو الرحبان واختلفوا في معنى من حيث قيل عن ابن عباس
 انه من حيث امركم الله فجمعهم محل محض انهم الفل قبل من حيث الظاهر وان

المبصر قال محمد بن النقيض من قبل الحاج دون الفجر ان الله يحب المتواضعين من النجاسة
الباطنة وهي الذنوب بحسب طهر من النجاسات النجاسة النجاسة النجاسة النجاسة
فلا تفرقوا بين الحرام والحلال في هذا المعنى بل انما المحصر ما نجس من الانسان غير الشكرين و
مصدر في الاصل يقول نجس كبر العين نجس نفخها نجس بفتحة فنجس بفتح العين
كسر ما واذا استعمل مع الرجز كسر اوله ويقال نجس نجس نجس نجس نجس نجس نجس
الفراوق كسر ياء اوله وكذا نجس مصدر في الاصل لا يتقرب الى نجس ولا ينجس
انما يشتركون نجس ولم يقل نجس والمراد بالسجدة حرام قبل هو حلال الحرام ثم نجس
بشرف اجزائه فلا يفرقوا افضل المراد من النجس ان لا ينجسهم منه فذلك صفة
بلاية بياها الذين آمنوا والذين آمنوا عن الاول الاقرب للباغية او منع من دخول
وذلك العام قبل سنة حجة الوداع والاصح انه سنة منع ما نجس بالكرامة ثم امر
برفعه وان لا يقرأ الا هو او واحد من اهله فثبت عليه السلام بدل عليه
قول علي عليه السلام لا نجس بعد هذا العام مشترك به قال ابو حنيفة وفي الآية احكام
ان الشكرين النجاس نجاسة يمتثل بها كونه وهو نجس صجنا و به قال ابن عباس
انما نجس نجس كماله الخنزير وقال الحسن بن صالح من شر كائنات الوضوء
يطبق على غسل اليدين وخالف باقي من نجس في ذلك قال الحسن بن علي بن فضال

من عباد الله لا يحسنون النجاسات او كناية عن خبث عقولهم واعلم ان يخلق حكم على
المتنقيد على ان المتنقيد من عباد الله لا يحسنون النجاسات او كناية عن خبث عقولهم واعلم ان يخلق حكم على
فلو غلبوا ابدانهم حين غلبته لم يزدوا الا نجاسة وروايات اهل البيت واجماعهم على
نجاستهم مشهورة ثم انهم اذا كانوا النجاسات فاسا رجم وكلها باشره برطوبة نجس وهو
طما اقول مع وطعام الذين لا توبوا الكتاب حل لكم فالمراد به الحظ والشعر والنجس وهو
عن الصادق عليه السلام وسبب تمام البحث في الاطعمة ان شار الله تعالى في ذلك
ودخل المسجد الحرام وكذا باقي المساجد عند النصوص اهل البيت عليهم السلام و
ما كنت افقر ان افي على المسجد الحرام وهو عجب قبيح فاس من بعده عليه لانه قال
بالتقاسم العلة وهي النجاسة حاصلة وابو حنيفة لا يستلزم دخوله ولا دخول غيره
يقول ان النبي عن جهم لقوله ولا يحسن بعد هذا الا نعام مشرك وذلك لا يتلزم النبي
عن الدخول وهو فاسد فان دخلهم يستلزم التقرب اليه ثم انه لا فرق بينهم بين
باقي الكفار وعنه ما في جملتهم لا جماع المركبات من قال نجاستهم عينا
قال نجاسته كل كافر لان اهل الله ينظرون بقوله وقال النبي وهو عزير
وقالت النصارى المسيح بن مريم الى قول سحره ما يشتركون وكل مشرك نجس بالان
العاشرة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولا تاتوا الله من غير ما احبب اليه من عمل

فاجتنبوه بعلمكم تعلمون استدال اصحابنا القائلون نجاسة الخمر بهذه الآية ووجه استدلال
بها من وجهين ١ انه وصف بالرجس وهو وصف بالنجاسة لثراؤها فيها فاما ذلك فبأن
الرجس في النجس فقال حسن نجس ٢ انه امر باجتنابه وهو موجب للبتاء المستلزم للمنع من
الاتقارب بسائر انواعه لان معنى الاجتناب كون كل منهما في جانب من جهتين المستلزم للمنع
ووجه ذلك في الروايات عن اهل البيت عليهم السلام في طرقها ضيف خبر لو
القرآن فروع الحكم كل مسكر حكم الخمر في النجاسة لانه خمر وكله خمر نجس اما الكبريت
فقد ثبت انما الصفرة فلان خمرنا سمي خمر الاله بحجر العقل في سبته فكل طينة
في هذا المعنى فهو ساو له في الاسم والقول ابي جعفر عليه السلام قال رسول الله ^{صلى}
عليه وآله كل مسكر حرام وكل مسكر خمر وشدة رواه ابن عمر عليه السلام ٣
من العنب قبل غليانه طاهر حلال وبعده غليانه واشتد اده نجس حرام وذلك اجماع
فما بنا ابا عبد الله عليه السلام قبل اشتد اده فحرام اجماعا ثانيا واما النجاسة فعند بعضنا
انه نجس البصر وعند آخرين انه طاهر الاول احوط والآخر با لاشتهاد بصروقه
اعطاه الله لو ان بصيره قوام هذا العلم يذهب ثباته بالغليان والافراط
حلال ثم انقطاع عنه ناكدة كالمسكر حكم الخمر في النجاسة والتحرير لما ورد من طريق
عن ضميرة قال الغبراء التي نهي النبي صلى الله عليه وآله عن شربها هي النضاع ومن لم يقبض

سليم بن جعفر قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في ثبوت القطع فقال حرام ثم روي عليه السلام هي استصغر ما اناس قال ابن ابي عمير من اصحابنا عيسى بن جهم بن شاذان قال قلت له انما ذكر في العمل وفي الآيات منه كورة فوايه اخرجت في باب الطعمة ان شاء الله تعالى
وينبغي ان يظهر من الرضا جهر الاكثر على ان المراد بالطهارة من النجاسة وقبل ثبوتها بغير
لا بد بعد من القدر والتلف وترك عادات العرب طول شأهم المستهجن قبل نفي قطعه
الرضا بن يعقوب قال طاهر الثوب نفى الجلب منه قول عشرة انك عرفت انك قلت بالرجح الا
ينبغي ليس الكرم على النجاسات كرم كني بما ينسب على البدن عنه وهو امر بمسكالات فوجه العبد
الآية احكم ان الامر بالطهارة واجب له حقيقة في الوجوب ثم انه واجب لاجل
الصلاة لانه اما لا فلا يجمع وانما ثانياً غير نية وربك فكبر فان المراد بكسرة
الافتح كما يحكي ان هذا العموم مخصوص لما ورد العقل بالنعوض عن الدم غير المغلط
يقصر عن الدم ونجس وخرج والفرق التي لا تنفي او حال الصلوة لا يمكن النزع او لا يجب
لائم الصلوة فيه ووجه غير ذلك من المصطلح ان الطهارة غير الصلوة ليس واجباً
مستحباً للمؤمنين عليها فيسئل عنه ارادتها الرضا اما العذاب كقول الاكثر
امر به اجراه امر اجبر ان اجاباً للموجبه له وهو مادة وجوب طهارة النجاسة فوجه
صرح في وجوب نفي النجاسة حال الصلوة المستحب العشرة واذا ابتلى برجم ربه بكلمات فانه

210

يُقْلَى فِي رَأْسِ الرَأْسِ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ الْمَضْمُونِ الْإِسْتِثْنَاءُ الْفَرْقُ قَصْدُ
الْإِسْتِثْنَاءِ الْإِسْتِثْنَاءُ الْإِسْتِثْنَاءُ الْإِسْتِثْنَاءُ الْإِسْتِثْنَاءُ الْإِسْتِثْنَاءُ
بِالْمَعْنَى أَوْ كَانَتْ هَذِهِ مِنْ شَرِّهِ بَعِيَّةُ بَيْنَا الْقَوْلَ تَعَالَى ابْتِغَاءُ مَعْنَى إِبْرَاهِيمَ وَفِيهِ
إِسْلَامُ إِبْرَاهِيمَ أَيْ بَعِيَّةُ بَيْنَا احْتِكَامُ الْمَضْمُونِ الْإِسْتِثْنَاءُ الْإِسْتِثْنَاءُ الْإِسْتِثْنَاءُ
الْمَضْمُونِ الْإِسْتِثْنَاءُ الْإِسْتِثْنَاءُ الْإِسْتِثْنَاءُ الْإِسْتِثْنَاءُ الْإِسْتِثْنَاءُ
وَأَمَّا وَبِذَلِكَ مَا فِيهِ مِنْ مَحْمُودٍ وَإِلْبَانٍ فَمَا بِالصَّالِحِ إِلَى الْإِسْتِثْنَاءِ وَبِحَسْبِ الْإِسْتِثْنَاءِ
وَلَيْتَ أَنْ يَرُودَ عَلَيْهَا وَكَهْ الْإِسْتِثْنَاءُ لَمْ تَنْتَبِذْ لَكِنَّ الصَّالِحِ بِالصَّالِحِ الْإِسْتِثْنَاءُ
يَكُونُ لَمْ يَجْزِ شَرِّهِ مَسْتَحْبَبًا وَالدَّوَابَّ يَابِزَةً لَمْ يَفْرِقْ فَرْقُ بَشَارٍ مِنْ تَارِجُولٍ عَلَى مَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ
أَوْ عَلَى تَرْكِ عَفَاؤِ الْمَشْرُوعِ أَوْ أَيْضًا الْمَسْحُ فِي الْوُضُوءِ عَلَى الشَّرْهَةِ السَّوَاكِ مَسْتَحْبَبٌ
لِمَنْ عَدَلَ بَنِي صُلَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَدِينِي بِالسَّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أَخْضِيَ أَوْ أَدْرُدَ هَارِفَتَهُ الْإِنْسَانُ بِمَا قَطَعْنَا وَفِيهِ
عَدْلُ السَّلَامِ لَوْلَا أَنْ خَشِيتُ عَلَى أَمْتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَفِيهِ شَعَارُ الْإِسْلَامِ
مَعْلُومٌ بِمَعْنَى أَنْ يَنْتَبِذَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتِجَابَةً بِعَامٍ لِلصَّالِحِ وَالْحَرَمِ فَغَيْرُهُمَا مَسْتَحْبَبٌ أَنْ
عَرَضًا يَكُونُ بَغْضَابَانِ الْإِسْلَامِ عَدْلُ الْإِسْلَامِ وَالرَّجَاءُ فِي تَجَوُّزِ الْإِسْلَامِ وَالْحَرَمِ فَغَيْرُهُمَا مَسْتَحْبَبٌ
وَبِكْرُهُ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ قَرَاءَةِ الْحَرَمِ الْإِسْلَامِ إِلَى الصَّلَاةِ وَفِيهِ تَغْيِيرُ الْكَلِمَةِ أَمَّا الْقَوْمُ

كَلَامُ

يَكُلُّ وَضُوءُ

او طول سكوت او ترك اكل او شرب او نكاح او سباحة او سماع او سماع
 حال الصغر مستحب لله كروا لا تشي الخفض ومع البلوغ يجب عليه الذكر فله فجاب
 عليه بوزنك متمكن ولا يصح طوافه واما صلوة فان تمكن من كثرة الغلظة للظهير
 البول وجب مع تركه بطل الصلوة وان لم يتمكن فلا ويجزئ ضعيفا بطلانها مطلقا
 لبحالة الغلظة اذ هي في حكم الفضلة وفي الغلظة بالاعطاف تفصيل حرزنا في بعض
 ما بلغ خلق العانة مستحب بل تنوير البدن كله في خمسة عشر يوما مرة واكثره اربعون
 يوما خلق الاطمين افضل من التقف الاطلاء بالشون افضل من الجلق والاسنجي اقله
 استعمال من الخوة وهو ملائع من الارض اصله للبياع لانها تصد الخوات عند الحاجة
 عمل من نجوت البقرة اى قطعها كانه يقطع الذي عنه وسمى ايضا استطابة وشمها هو
 في محل البول بالبا لا غير حنة تاو عنه الجمهور بوجوبه الاستنجاء بالماء متعة المخرج والاسنجي
 في الغلظة مستحب فيه اجماعا ومع عدم الغلظة تجزئ المكلف من مجزئ
 ولا تجزئ اقله من ثلثه وقال ابو حنيفة لا يجب الا لم يتعدت بالصلوة وهي الفدية
 قال ابنه تامل وصل عليه لم يردع لهم وقال الا غلظة عليك مثل الذي صليت فاعتصم
 فان تجزئ المصطفى قبل اقله من رفع الصلوة في الركوع وهو عظم من البقرة
 قيل او كما هو مودة متفرقة بركتان وسكنة بركتان الى الله تعالى قبل منقوص طرا

ح

باب الصلوة

طردوا بآثار كل الطوائف على بصلوة الاخر من الآتي منها افعال مبنية فيها
 القيام اختيارا او اقتناعا للتكبير وقيامها السليم بقربها الى الله تعالى صلوة
 الجنازة صلوة بحسب الجواز اعلم ان اكثر المحققين على ثبوت الحقيقة فيمنع على
 وجودها صحتها وقد قرر ذلك في الاصول فعلى هذا الطلاق لفظ الصلوة على المعنى
 من باب النقل او من باب الجواز قبل ما لا اول قيل ما ثبت في هذا لا يصح ان المعنى الثاني
 موجود في الحقيقة قطعاً على القولين ثم البحث هنا في نوع انواعها الاولى في البحث
 عن الصلوة يقول مطلق في آيات الاولى ان الصلوة كانت على المؤمنين كسائر
 مواجبات اي كسائر ما فان الكتاب مصدر كالقبال والضرائب المصدر قد يراد بالصلوة
 اي هو المكتوب هو مضاف للفرض منه كتب عليكم اذ احضر احدكم الموت اي مرض
 والتوفات اي الحد وداوقات لا يزيد ولا ينقص ولا يجوز التعديل عليها ولا التمسك
 في الآية احكامها اجبة فرض على كل مؤمن انما تدل على انها من الوجوب
 مخص بنوع من الصفات العقل اذ الايمان بالتصديق فالؤمنون هم المصدقون
 لا يصدر الا عن تصور وجزم ما ذكره من ذلك غير متصور الا فيمن له عقل فلا يجب
 المصير لا يجوز ان لا المعنى عليه ان الصلوة ليست من العبادات المطلقة غير المحددة
 بجهة وجبت بل هي محدودة بجهة زينة الطهارة واداءة لا يجوز تعجزاً وتبدلها بمادة

الحمد

سورة النساء

بعض الامام الى اختصاص الوجوب بالدين فلا يجب على الكافر بها هذبه المصنفة وهو
 مذنباً وذهب الشافعي وجمهور ائمة التخصيص بالدين لا بد من على نفي ما عداه الا بدلالة متعينة
 الخ لفتة وليس بحجة عندنا مع ان غيرهم من اللباب شاذي بالوجوب عليهم وانهم
 على تركها كقولهم لا يسلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الى قوله وكان كذباً
 الدين وهو صريح في ارادة الكفار بالخطاب الشائبة حافظوا على الصلوة والصلوة
 الوسطى قوموا صدقائنا من فخر ختم فرجالا او ركبا تا فاذا انتم فادركوا صدقائنا
 عليكم لم تكونوا من المصلين التي فطمة عليها هوشة الاعتناء بايقاعها وعدم
 تضييعها في اوقات الوسطى اما معنى التوسط اي بين الصلوة والفضل اي الكثرة
 الفضل والقنوت قبل المداومة على الشيء اي قوموا بعدد من على القيام قبل
 الدعاء فابا وقيل اي الخشوع قوموا خاشعين واتبع عند الفقهاء هو الدعاء في صلوة
 مع رفع اليدين فالاولى ان يجعل على ذلك قال ابن التبريز القنوت في الصبح
 الركعة اقبل كالقيام جميع قائم وكذا الركبان جميع ركبان فادركوا صدقائنا
 فصلوا صلوة آمنوا واشكروا الله كما علمكم ثم ان قلنا ان الذكر هو الصلوة
 معناه فانكروا صلواتكم من الصلوة وكيفيتها وان قلنا ان الشكر يكون معناه
 انكروه شكرا مائلا الى العامة على كل عملكم لا يهتم الى ابعثوا لكم من كيفية صلواتكم

٢٥

سورة البقرة

وذلك

الصلوة حال الأمن وحال الخوف فيها أحكام آدوجب المحافظة على الصلوة الموقفية
 لنا الحبل والاتباع الخليل كما قال في موضع آخر والذي ينتم على صلواتهم يحفظون
 وفي موضع آخر الذي ينتم على صلواتهم واليون فقيل المحافظة متعلقها بالأفعال^{للمدة}
 والنشر الطراد له أو متعلقها بالتكرار يجب وفات وقيل المحافظة على الفرائض والامانة
 على النوافل وهو مروي عن عروة بن ربيعة عن علي بن عبد الله السلمي وكل ذلك فرائض الزاوية والتكرار
 الغير المقيد فائدة زائدة إلى التأسيس لا يمكن ان يستدل بهذه الآية وما قبلها
 وجوب الصلوة السبع المنصورة وبما أن التأسيس على وجوب الاتيان بكل ما يصدر
 عليه اسم الصلوة شرعا خرج من ذلك ما لم يدع وجوبه وما اجمع على تدبيره حتى الباء
 واخلا وهو المظهر لمخصص الصلوة الوسطى بالامر بالمحافظة عليها مع انها داخلية في الصلوة
 اوللام فيها لا تخراق لا خصا صما بزيادة فضل يقتضي رفع شأنها وبارزها بالذكر
 كما بر النخل والارمان عن الفاكهة وجبرئيل وميكائيل عن الملكة واختلفت فيما على قول
 فضل الصبح لتوسطها بين صلواتي نهار وصلواتي ليل وبين الظلام والنهار ولانها لا
 يجمع مع غيرها فمتميزة من مجتمعتين ولانها تشهد بالملكه الليل والنهار فمكتبة
 الصلواتين قال التافه في ذلك عقبها بذكر القنوت او القنوت عند شروق الصبح
 وقبل الظهر وقال جماعة روي في ذلك عن الباقر الصادق عليه السلام لانها^{سط}

الاختلاف في الصلوة الموقفية

النهار وقت المفحات اشق عليهم فكانت افضل لقوله عليه السلام افضل الصلاة
 آخرها ولائها اول صلوة فرضت لانا في الساعة التي يفتح فيها ابواب السماء ولا يفتح
 حتى يصلي الظهر ويستحب فيها الدعاء وقيل العصر لانها بين صلوتين ليل ونهار
 يقع حال اشتغال الناس مع ما بينهم فيكون الاشتغال بها اشق عليهم لقوله من قى
 صلوة العصر فكانما وزاهله وماله وفي رواية جبط عمله ولما روى انه قال صلى الله
 وآله يوم لاخر يشغلونهم عن الصلوة العصر فان صح ذلك فهو صراح فيها وقيل العزب
 لنوسطها عدو بين ليلة ونهارية وقيل ان الله اخفاها ليعي فط على جميعها كاخفا
 ليلة القدر وخفا الاسم الاعظم والوالي ساعة الاجابة وعن بعض آئمة الرتبة
 انها صلوة الجمعة والظهر في سائر الايام وجوب القيام في الصلوة لصيغة الامر
 القنوت في الصلوة كلها الا ذكره عقب الامر بالمحافظة على طينتها وعطف القيام
 حال القنوت على ذلك جواز الصلوة حال الخوف شيئا وكونها جازيا حال
 كيف كان به قال الشافعي خلافا لابي حنيفة فانه قال لا يصل حال المشي او السعة
 ما لم يتمكن من الوقوف التامة وامرهم بالصلوة واصطبر عليها لانها لا تسلك زقا
 نحن نترك العاقبة لتتقوى في هذه الآية الكريمة فوايد امره صلى الله عليه
 وآله ان يامرهم بالصلوة اي صل وامرهم بها فوجب علينا ان نأمرنا بالصلوة

ك

التوسعة

ورد

بدلالة الناس صلى الله عليه واله وبوبده قوله توفوا أنفسكم واهلككم نارا فقال
 اباقر عليه السلام انه صلى الله عليه واله ان يخص اهله دون الناس ليعلم الناس لاهله
 عنه انه منزلة ليست للناس فامرهم مع الناس عامته ثم امرهم خاصة واصطبر عليها
 ابي حمل فنك على الصلوة ومشاها وان نازعتك الطيبة الى تركها طلب للار
 فاقهر ما وقصده الصلوة مبالغا في الصبر بصبره فكلمته ولنه كمثل عن الصبر
 الاصطبار لان الافعال فيه زيادة معنى ليس الثلاثي وهو القصص والتصرف لك
 قال لها ما كتبت يا بني نوع كان من الفعل وعلمها ما اكتب بالقصة والتصرف للبا
 رحمة منه مع عباده اذ اوجب عليه صلى الله عليه واله الاصطبار وجب اليهم علما
 لما قلناه والقائم بذلك يحصل على المراتب اذ الم يكن مسترخيا منها واستغنى لها
 قال نعم وانها لكبيرة الاعيان سبعين سم لا تقبل هذه الآية النسي عن النظر الى الزا
 الـهيا كان المقصود بالذات من الامر بالصلوة الاشتغال بها عن البطالة تلك الزا
 فلا ينبغي ان يكون شيء من ذلك مشتغلا عن الصلوة بل اذ اعرض في النفس شيء من
 الميل اليها ينبغي الاقبال على الصلوة والاصطبار عليها ليكون ذلك ضا والطيرة
 عن الميل الى خلافه ولنه لك كان عدوة بن زبير اذ رأى الزخارف وعنده الملوكة فراء
 هذه الآية ثم نادى الصلوة لكم انهم لما كان المنى عن النظر الى الزخارف والاكر

بالصلاة يكن ان يقال ان من جلية ذلك الرزق الذي لا بد من اروف لك بقوله لا
 شك في قاضي طلب رزق بل الكف يا تيك لا تخلف نفسك اطلب فانتهك
 عن الآخرة وطلبها بالعبادة والهداية نحن رزقك اذا قمت بما ياتيك كفيناك
 مؤنة الطلب ان قلت اذا منع صلى الله عليه وآله من طلب الرزق فمن اين لك ذلك
 ان سئ لكه ليس كذلك لا جماع قلت اطلب على قدر المظن ولا كان مطلوب صلى الله
 وآله على الطالب تكليفه بالم كلفه غيره فيكون ذلك من خواصه التي لا يحسب
 فيها انه كانت الزخارف المنهى عن النظر اليها فسيقب بدار ورف ذلك بان
 تلك ليست في الحقيقة فائدة والا عاقبة بل في عدم النظر الى عواقب العبادة للذية
 الدينية وانما العاقبة بالحقيقة والعاقبة المحسوسة لدوى التقوى الاربعة قد افصح المومن
 الذين هم في صلواتهم فاستن في الآية دلالة على وجوب الصلاة ونسبة فاعلمها
 بالفلاح الذي هو الفوز بابائهم والنظر بطلوبهم من خلاص من عذاب الله والبقاء على نعم
 رحمته لهم وقد شبه للمؤمنين ان انفسهم ولا كان المؤمنون متوقفين ذلك صدر بها
 بن رزقهم واصل الفلاح لغته الشوق ومنه لفلاحة تشق الارض بالزراعة قوله في صلواتهم
 اضافها اليهم لا يهتم المتقون بها واما المصلحة لغير متق بها وتتنوع خشيته لتعلق
 علامتها التزام كل حاجته بما امر به في الصلاة من المظن الوضع قبل كان رسول الله صلى

في المومنين

الله عليه وآله رافعا بصره الى السماء فلما نزلت التمام فبطره الى موضع سجوده ونظر الى
 رجل يصلي وبعثت له الجنة فقال لا توشع قلبه خشيت جوارحه النوع الثاني في دلائل الصلوة
 الخمس وادواتها وفي آيات الأولى اقم الصلوة لعلك تكون الشكر الخ غرض الدليل وقرأ
 النحران قرآن العجر كان من هو واهل البيت فتجدي به فقلت لك عسى ان يمتك بك
 معافا محمودا اقامة الصلوة وهو تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زرع
 افعالها من قيام العود اذا قومه قبل الموطنة عليها ماخوذة من قامت السوق
 نفقت وانما نافقة قال قامت غرالت سوق الضارب لاهل الطريقين حولا
 فانه اذا حفظ عليها كانت كالنفاق الذي يرغب واذا اصبحت كان كالنفاق
 المرغوب عنه وقبل التمشير لادائها من غير فتور ولا توان من قولهم قام بالام واقام
 اذا جه فيه وتجلد وضد ههنا وقاعد وقيل واهبا عجا بالاقامة لاشمالها على
 كما عجز عنها بالركوع والسجود والقنوات والكل منها محتمل واما في قوله بقمون الصلوة
 في معرض المدح فالأولى ان يراد به الاول لانه اقرب الحقيقة وافيد لنصته التبليغ
 على ان السخى مدح هو من حاله كذا لو كان الزوال نص عليه الجهرى من ذلك
 الناظر اليها بل لك عينيه ليدع شعاعها وقبل الغروب وتلك بقول ان شعاعها
 قهقى رباح للشمس حتى دلكت رباح وراج علم الشمس كقطام وخدام المراتبين في الحق اذ لا

فيه على المدعى لاصحالة ارادة زوالها وكذا على الرواية الاخرى عدمه على تقدير الدلالة
 لاني في كونه بمعنى الزوال الاشتراك العقلي اول ظمير البليل في ذلك حين تغيب الشفق
 وكذا كقول الجوهري الغائب البليل اذا غاب الشفق وقبل غيب البليل شدة ظلمة ذلك
 انما يكون في نصف الليل والتبج خلف السهر للصلاة والتبج والهج ومن السها الا
 ياتيل بمعنى النوم والسهر في الآيات احكاما اذا حصل الدلوك على الغروب خرج الظاهر
 من الاولى حمل على الزوال اذا حصل التركيب ثقال ومنه ذلك لان الدلوك لا
 يتغير به وكذا كل ما تركب عن الدال كدج ودع وبر قال ابن عباس وروى في ذلك
 عن ابي فرو الصادق عليه السلام يؤيده قول النبي صلى الله عليه وآله انما في جبريل الدلوك
 والشمس من الزوال ففصل في الظاهر فعلى هذا يكون الاربع صلوات الظهر والعصر والمغرب
 والعشاء داخلته في الآيات واللام في الدلوك لتأخرت مشهبا في ثلث ثلثون في
 الآيات دلالة على انتهاء وقت الاربع من الزوال الى الغسق فيكون اوقاتهما ممتدة لان
 اللام قد قلنا انه للوقت الى الانتهاء الغاية فيكون الوقت ممتد من الزوال الى
 نصف الليل اذا غاب الشفق على خلاف من المعلوم ان الصلوات الاربع متعاقبة
 بعد ذلك لا دخل في الا ان يكون المراد ان شاء وقتها بمعنى ان كل حرم من صلوات اللام
 على سبيل الوجوب مخالف بوضيقت في ذلك حيث قال الوجوب مختص بالوقت



لان المكلف يخير قبل ذلك التخييرا في الوجوب جوابه لان التخييرا في الوجوب وانما
 يتا فيه الوجوب المصنوع اما الموسع فلا يكون معنى التخيير اما للمعزم على الاتيان كما في الوا^{حان}
 المخرجة في آياته دلالة على ان الظاهر هي صلوة الاولى لان الاتنا ابتداء على ابتداء
 هو انه لو كان ان آخر وقت الغداة نصف الليل على احد التفسيرين للفق و هو الاول
 وهو مروي عن ق و ص عليهما السلام في قرآن الفجر اشارت الى صلوة الصبح
 لكل باسم الجز قال بعض الخففة فيه دلالة على كنية القراءة بمبادل تسميتها كوما
 سجودا على كونها كثرين ليس بشي لان العزيمة لغوية وكونها بكن او غيره شرعية فان
 جزا سواء كانت كن او غيره الركنية مستفادة من دليل خارج وكان قراءتها مشهورة
 لان الملكية اليدوية والنهارية يمتنعون فيه فيكتب في الديوانين معا يكونان
 الدليل مرجح اصيل عليه والامى وجوبها زائد على فرضك مختص بك من الفضل
 هو الزيادة ومنه الانغال بمعنى انه يجب له صلى الله عليه وآله والا فالتدبير في حق
 كل الامنة وانما عبر عنها بانها فلة لكونها يسمى كذلك بالنسبة الى كل الامنة او بمنزلة
 معنى نصيبك ما محمود او هو تمام النفع لانه كان محمودا لانه يحمد كل من عرّفه
 اتم الصلوة في النهار في الغالب ليس ان كانت بغيره ان كانت ذلك
 لذلك قال ابن عباس والحسن الجبائي ان طرفي النهار وقت صلوة الفجر والعصر

هو ان يكون

مجاهد وقت صلوة الغداة والظهر والعصر بنا، ^{على} ان يابعد الزوال بعد من الغداة، وزمان
 الليل الغداة، ان يحمل في الغداة بنا، على ان النهار اسم لما بين الصبح الثاني في وقت الشفق
 المغرب ان المراد بطرفي النهار نصف النهار، فصلوة الفجر في النصف الاول ^{بصلوة} باقى
 الفريضة النصف الثاني في زلف من الليل فربما منه اى طاعت يتقرب بها في الليل
 فيكون المراد داخل الليل فيكون لغا عطف على الصلوات لا على طرفي النهار وعلى الاول
 يكون على طرفي النهار والزلف جميع لفظة كظم جميع ظلمة والزلف معنى الزلفه من الزلفه
 او اقر به فيكون المعنى ساعات متفاريته من الليل ويكون من بين الليلين فيكون المراد
 البصر والغداة، الفرقية من النهار وعلم ان دلالة الآية على ان يقع الوقت طوله ان
 الحق الاكثر على ان المراد بالحق اسمى الصلوات في معنى اذا ما بها ليلت قول
 انها لطف ترك الآيات كما قال سبحانه ان الصلوة تمنى عن الغفلة، والمكسر انها
 مكسر الخطب الحاصلة من العجز عن مجتنبى عدم موافقة بها وعدم العقاب عليها وقد
 في ذلك احاديث كثيرة حسنا ما رواه ابو حمزة الساعى عرج عليه السلام في حديث
 طويل عن علي عليه السلام قال سمعت جبرئيل يقول صلى الله عليه واله يقول ارجى آية
 كتاب الله في الصلوة طرفي النهار الى اخر ما واللهى يعنى بالحق تبشير لونه بالحق
 سيقوم في وضوءه فسطع من جوارحه لونه فاد استقبل الله بوجهه فقل لم يتقبل ^{عليه}

عليه من ذبوشى كما ولدته امه فان احبب شيئا بين الصلوة من كان له مثل ذلك
حتى حد الصلوة الخمس قال يا علي انما منزلة الصلوة الخمس لا متى كنه جاب على بابك لم
فما يظن احدكم لو كان في جسده درن ثم اغسل في ذلك النهر خمس مرات اكلن بهي
جسده درن فذلك امد الصلوة الخمس لا متى قوله اشارت الى ما ذكره من افضلية
فان ذلك سبب لذكر الله سبب له وام ففضل الرحمة على العباد المستعدين لها
فان فاذا كرولى اذكر كم ذلك كرى للذكرين المي غطه للمتعطين حيث علموا ان ذلك لهم
سبب له كرامته يا هم انت لث فسيحان الله حين تسون نصجون ولا الحمد في السما
والارض وغيا وجن تطهرون اخبار في معنى الامر بالشرية بعد تعالى انت عليه في
هذه الاوقات فيكون سبحان مصدر بمعنى الامر اى سجوا بئلى ابن عباس هل تجد
الحمد في القرآن قال نعم وقراءته الآيات تسون صلوة المغرب الفاتحة نصجون صلوة
وقبلا صلوة المعصرون تطهرون صلوة الظهر ووجه الصلوة تسبحة التسبيح تسبحة تسبحة
المخلوقين ان المخلوق لا يستحق العبادة ونحوها من منزه صفات المخلوقين كذا كذا
بصف الكمال التي لا تنصف بها المخلوقين ومن كان كذا لك استحق لطلق الحمد وان كان
قرن الحمد بالتسبيح فقال لا الحمد في السموات والارض وقوله تعالى وعشيا بحوز نصب على النظر
عطف على معنى السموات لانه اقرب بحوز عطفه على صر تسون فيكون والحمد اعراضا

سورة الروم

من الموقوف الموقوف عليه فعلى الاول يكون تسمية صلوات الساجدة لان الانسان يتقلب في
 احوال فوجب الحمد في الدليل على احوال فوجب تزيده بمسجده واما على اعتبارها كالنوم
 فواجب قال الحسن ان في السورة معنى الروم مكتبة الالهة الآيات فانها مبدئية وذلك لان
 الصلوة الخمسة فرضت بالهبة وكان الواجب مكتبة كغيرها كغيرها فاما
 فزت صلوة السفر وزيد في المحضر الزيادة المشهورة واكثر الاقوال على خلافه وان الصلوة
 كملها فثبت بكتبه السلام انه يقال امسى اذا دخل العشاء وكذا الباقي فعلى من لم يكن
 يحجج بهما من جعل الوجوب مختصا بالاول الوقت على التضييق نفية الوجوب بالجملة
 بحال الدخول في المساء والصباح وليس شئ لان ذلك يشاع الى اول الوقت
 فلان لكل صلوة وقتين اول للفضيلة وآخر للاخرا ثم الذي يدل على السورة
 ما تقدم في قوله سجدة الى عسى الليل رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ان جبريل عليه السلام صلي به في اليوم الاول حين ذوال الشمس وفي اليوم
 هين من اجل كل شئ مثله وقال ما بينهما وقت والحمد لله بن مسلم قال بما صليت
 الى جعفر عليه السلام وقد صليت الظهر والعصر فتقول صليت الظهر فاقول نعم والعصر
 ما صليت الظهر فتقوم رسلا غير متعجل فتعجل او توترنا ثم يصلي العصر الرابعة
 فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن انما الليل

فيه وظراف النهار ولعلك تضي أي فاجبر على ما يقولون من أنك حرام
 فإنه لا يفكر في قبل ما ينفعك فعله ويضرك تركه وهو ذكر الله من التسبيح
 والتباعد مع أي سب مع محمد بك على بدعيته وتوقيفه إذا تقرر في حقنا
 فوايه أقال النفسون المراد من ذلك الآية أقامت الصلوات الخمس في هذه
 الأوقات قبل طلوع الشمس إلى الفجر وقبل غروبها إلى الظهور
 لكونها في النصف الآخر من النهار ومن أنما الدليل أنشأت إلى العشاءين ونا
 الليل طاعة جمع في الكثرة والقصر ونا بالفتح والمدة أن من في ونا
 الليل للاتباع وفيه شبهة على أن ابتداء العشاءين من أول الليل ونا
 الزمان هنا لا خصاص به في الفعل فإن القلب في جميع تصرفه عن هوى
 أولان النفس إلى طلب الراحة من تعب الكثرة في النهار فكانت العباد
 فيه آخر لئلا يظن سبانه ونحو أن ناشية الليل هي شبه وطا
 فدا وقال بن عباس رضي الله عنه أن المراد من ناء الليل صلوة الليل كله
 اختلف في أطراف النهار فقيل الفجر والمغرب فيه نظر لأن طرف الشمس
 لا خارج عنه وصلوة المغرب تقع في الليل فكيف يكون في النهار اللهم
 إلا حال التقدم وقبل الظهر لأن وقته عند الزوال وهو طرف النصف

الاول نهاية و طرف الثاني بداية وقبل العصر عاودا لما هنا الوسطي مما تقدم
وانما قال اطراف لان اوقات العصر تقع في النصف الاخيرين منها فقصده
على كل ساعة من احوال اطراف اوانه مجموعها من الايام تسع وست فلو كان
قول ان اوقاتهما مثل ظهور الشمس ١٣ ان في الآية نصا صريحا بسعة اوقات
الصبح الى قبل طلوع الشمس وان ظهر من لانه ذكر اواخر اوقاتهما وليس مراد
بالسبعة الا ان الصبح يمتد الى قبل طلوع الشمس وان ظهر من يمتد ان الى قبل
غروبها وانما لفتا ان فان حصل الليل طرفا لهما صريح بالشمع وقتها ليل
ما ذكرتم من الشمع الوقت هنا وفي ما تقدم صريح مذهب بن مابو بيان الوقت
مشترك بين الفرضين من ابتداء الى انتهاء الا ان بين قبل غروبها وانتم
تقولون بذلك بل تقولون ان الوقت يختص من اوله بان ظهر قدر اوقاتها
ومن آخره بالعصر قدر اوقاتها وكذا المغرب والفتا وجواب لا ريب ان ظاهره
الكلام بل وظاهر اكثر روايات اهل البيت عليهم السلام يقتضي الاشتراك
والذي يزيل الالتباس والاجماع يقتضي الاختصاص وجوب الجمع والتوفيق هو
ان يروا بالاستدراك ما بعد الاختصاص قبله انه لما لم يكن انظر
وقت مقدر بل انما وقت اوتيت فيه فهو مختص بها فانها لو كانت مشتركة

كصلوة الشدة كانت العصر بعد ما و ايضا لو طر في خول الوقت فصلى ولم يكن من
 حين ابتداء ثم دخل قبل ان يحلها بلحظة فان اكثر الاصحاب يقولون بالصحيح
 يصل العصر في قبل الوقت لان ذلك القدر قليل جدا فقلنا و عدم
 عبر في الآيات والروايات بلا شتر ان ذلك مطلق قابل للتقييد
 بما رواه داود بن فرقة عن بعض اصحابنا عن الصادق عليه السلام قال
 زالت الشمس دخل وقت الظهر فادامضي قدر رابع ركعات دخل وقت الظهر
 والعصر حتى بقي عن مغرب الشمس رابع فيخرج في الآخرة وقت الظهر حتى
 للمعصر حتى تغرب الشمس ويمكن ايضا ان يكون قوله تعالى في الآية السابقة
 فحين ان الله حين تنزل من يصحون الى اخرها اشار الى الوقت المختص
 لان الامساك حال الدخول في المساء وكذا الاصبح والانهما في قبضه اطلاق
 غير ما من الآيات الخا و سجد بركب قبل طلوع الشمس قبل الغروب ومن الليل
 اذ بار السجود و يقرب منها الآية في الطور و سجد بركب حين تقوم من الليل
 فسيروا اذ بار النجوم الكلام في الاثنين تعاريف يحسنه يعلم ما تقدم فلما وجه الآية
 تبقى هنا فوائد نورد ما مختصرة المراد ببار السجود التعقيب بصلوة ما
 والدعاء عن بن عباس رضي الله عنه وعن علي عليه الصلوة والسلام كتمان

سورة غافر

بعد المغرب عن الصادق عليه السلام انه لو تراخى الليل عن النوافل بعد الصلوة
 وعندى ان حمله على النجوم اولى الادبار جمع دبره وقرأ حمزة بكسر النون مصداق
 مضافا لكل من ادبرت الصلوة انقضت نحو اتيك خضر النجوم والمراد
 هنا وقت انقضاء الصلوة حين يقوم قبل المراء يقوم عن مجلسك فانك وان
 تقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر لي ذنبي عن حميد بن عيسى
 ورد مر فوما انه كفات المجلس وعن علي عليه السلام من احب ان يكنا ان الملكا
 الا وفي قلبك آخر كلامه اذا قام من مجلس سبحان بك باغرت عما
 وسلام على المرسلين محمد الله رب العالمين قبل يقوم من الليل من النوم
 عن الباقر والصادق عليهما السلام ان سول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
 يقوم من الليل ثلث مرات فينظر في آفاق السماء ويقرأ الحمد من آخر الهمز
 اوله ان في خلق السموات والارض الى قوله انك تحلف البعجا ثم يفتح في
 الليل فيصلي يقوم الى الصلوة فعليه ان يكون ان يحسب به على التوجه الى
 بالادكار المشهور اذ بار النجوم امي اعقاب النجوم والمراد حين يستر باضواء الصبح
 المراد صلوة الفجر عن الباقر والصادق عليهما السلام الركعتان قبل صلوة الفجر
 وبه قال بن عباس رضي الله عنه وقيل المراد لا تفعل عن ذكر ركبت صباحا

سار وعلى كل حال النوع الثاني في القبلة وفي آيات الأولى يقول الصفا من
 الناس ما ولهم من قبلهم التي كانوا عليها قبل مكة المشرق والمغرب يهدي من
 إلى امرأ متبهم التي بالفعل الاستقبال الضميمة إلى أعماحي أعداء الجواب أو قل إلى
 براس السهم أو لنوطين النفس على الكروية لأن الفاحشات بشدة بيت والصفا
 العنقول الذين هم على قلبه وعرضه من الضميمة مثل الجليلة الحال التي يقال في غير
 عليها كما ان اجبت الحال التي يجلس عليها وكان يقال هو لي قبلته وأنا له قبله
 ثم صار علما للجهود التي يقبل في الصلوة ووليتهم امي صر فتم رمي على بن ابراهيم
 باساده عن الصادق عليه السلام حلت القبلة إلى الكعبة بعد ما صلى النبي صلى الله
 عليه وآله بكلمة ثلثة عشر سنة إلى البيت المقدس وبعد ما جرت إلى المدينة صلوا
 ايضا سبعة اشهر وقل تسعة اشهر وقل عشرة وقل ثلثة عشر شهرا قال ثم وجهه
 إلى الكعبة وذلك ان اليهود وعيره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يتابع
 يصلي إلى قبلتهم فاعظم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك عتاشة
 وخرج في جوف الليل تطيبا إلى آفاق السما فنظر إلى من الله سبحانه في ذلك
 امر فلما اصبح وحضر وقت صلوة الظهر كان في مسجد بني سالم قد صلى من ظهر
 ركعتين فزال عليه جبرئيل عليه السلام فاخذ بعضديه وحمله إلى الكعبة وانزل

عليه قديمي تعجب جئت السماء الآية وكان قد صلى كعبتين إلى البيت المقدس وكعبتين
إلى الكعبة فقالت اليهود ما وليهم عن قبعتهم انكارا منهم للفتح وقيل القائلين انفقوا
المدينة حرصا منهم على الوطن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبل شركوا
مكة فقالوا انه رسول الله شاف إلى مولده وقبلة ابيه وسبح إلى دينهم فزلزل الله
الشرق والغرب أي تلك السائر لا مكة برف بل بغيرها بل انما بالتوجه إلى
بابه من المصلي أو أنه تعالى ليس في جهة حتى إذا انحرف المصلي عنها انحرف عن الله
بل نسبة إلى مكة الشرق والغرب على السواء أي نسبة التملك والتمسك بالتوجه إلى
المصلي إلى الله سبحانه وتوجه وجه المصلي إلى جهة عنوان لتوجه قلبه وحيث كان وجهه
كلها متساوية في ذلك المخرج هو الامر لا خصوصية الجهة والمراد بالشرق والغرب
من الناحيتين البعديتين واسطة بينهما وقال الغمري المراد بالشرق والغرب في قوله
لا يكون البوارى الغمريان منها وليس كذلك قوله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم
بحسب ما يفسد المصلي وحكمة تارة إلى بيت المقدس وتارة إلى الكعبة وجه يكون
التوجه إلى الكعبة صراط مستقيما انه غير قابل إلى قبلة اليهود وهو بيت المقدس ولا إلى
النصارى وهو المشرق فان البين الشئان مفضل لان التوجه إليها منطقتان ان العباد
لنفس الآية دلالة على جواز التوجه وقوله التاسع وما جعلنا القبلة التي كنت عليها

الا انكم من تبع الرسول من قبل على عقبيه وان كانت لكبرية الا على الذين
 هدمي الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم هذا قوله
 وما جعلنا القبلة التي نحن فيها الا لنعلم معنى التحويل اذ انه من باب
 العام على الخاص والمراد وما حولنا اذ التحويل جعل ايضا وهذا بنا على ان يصلي
 عليه واله كان يتوجه في مكته قبل هجرته الى بيت المقدس كما نقلنا عن ابي بصير
 عليه السلام ورواه ابن عباس رضي الله عنه الا انه كان يجعل الكعبة منه ومن
 بيت المقدس في الصلوة وثانيهما ان الموصوف مذهب القدير وما جعلنا
 القبلة التي كنت عليها وهي الكعبة ويكون التي كنت عليها هو المفعول الثاني
 بجعلنا الا انه صفة للقبلة التي قبل وهذا بنا على انه كان يصلي في مكة الى الكعبة
 كما قال بعض المفسرين وانما صلى الى الصخرة في المدينة نالها اليقين لليهود
 فالخبر على الاول المنسوخ وعلى الثاني ان نسخ الاول صحيح لانه قول علماء اهل
 البيت عليهم السلام لا تعلم ضمن العلم معنى التبرع بالعلم فان العلم مقتضى
 تميز المعلوم فميز الناس الذين كانوا لنا كصون عنك وذلك انك فامرنا
 بيت المقدس لميناز من منعك من شر كي كنه لانهم القوا التحويل الى الكعبة وما
 الله بيه فامرناك بالكعبة ليمنازوا منا ففوا اليهود لانهم كانوا بها يتوجهون

البيت المقدس وفيه المراد لتعلم ذلك علم متعلق بحال الجزاء الذي تعلم موجد وقاله
 "عجبتكم وفيه ضعف لا يعني ممن يظن على عقبيه أي يرتد عن دينك في ذلك
 على كون الحكمه تعالى معلومه بالأعراض وان كانت لكبرت أي النجوى خصله
 على ضعف العقول الايمان لعدم فهم الحكمه منها وقد بين ذلك بقوله تعالى لا تعلم
 وهذا المنع من الصواب في الايمان وبين غيرهم من امت طالوت وداود
 تعالى ان الله يبلوكم بنهر الا على الذين هدى الله اى معرفه حكمه في الحكمه وما كان
 الله ليضيع ايمانكم اى نيات ايمانكم او ايمانكم تجوز القبله وحكمه او ما رواه ابن عباس
 رضى الله عنه قال ان القبله لما حلت قال الناس كيف لمن بات قبل النجوى
 من اخواننا فرئت اللام في الكبرته اى الفاصله بين ان الخفقه والنافيه
 وفي يضيع لام تاكله النفي وتقصب الفعل تقديرا ان نكر لا يجوز اظهار ما ان
 بالناس لروى جيم لا يضيع اجورهم ولا يفعل عن مصالحهم وقدم الرافى
 افع لتوافق القواصل الله قد نرى قلبك في السما فلتو ليك فبسته خضبا
 فون جهك شطر المسجده محرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين
 نزل الكتاب يعلمون انه حق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون في الآله فويل
 المشهور ان قد نرى معناه ربما نرى معناه التغير لقوله قد اترك القرن مصفرا

حضر انما له والتحقيق انه على اصل التقليل في قوله على المضارع وانما قلل الروية
 قلته المرئى فان الفعل كما يقل في نفسه فكذا لك يقل قلته متعلقه ولا يلزم من
 قلته الفعل المتعلق قلته الفعل المطلق لانه يبين عدم المقيد عدم المطلق وكذا قلته
 قلته يعلم الله المتوقفين منكم كذا في البيت المراد بتقليل الترك قلته متعلقه ظاهر
 في كثرة مطلق الترك المقصود بغير اعتقاد حجب السماء اي زود حجب
 تصرف نظر تطلعا للوحى كذا قيل والتحقيق انه لا يجوز تعلق في السماء بمرئى السطر
 هل يصح عن المكان لا بالتعلق ان الوجه ليس في السماء ولا بصفة مقدره وحجب
 العين في السماء قلناه بل مقدره تعلق مطارح شعاع عين وحجب في السماء
 ومطارح شعاع العين في السماء بان غلط ظهر لك في قرنا غلط من استبدل
 الابه على كون البار في جهة السماء من حيث توفقه صلى الله عليه وآله
 احكم من السماء واحكم بحجبي من عند الله فيكون في السماء واقر على ذلك من غير
 انكار جوابه انه كان في نظر الوحى من جهة على لسان جبرئيل عليه السلام ولا يلزم
 من ذلك كون البار في نعم فيها والا لزم من صعود ملائكة بالامر من الارض
 ان يكون فيها وهو مبط ٢ فلو لئلا قبلت رضاء تقدم انه امر بالتوجه الى الضحى
 نالقا بيهود وكان صلى الله عليه وآله وسلم يحب التوجه الى الكعبة لانها قبلته.

ابراهيم عليه السلام اولنا تقدم ابن اليهود قالوا نجائنا محمد صلى الله عليه وسلم
 في دنيا ويصلي لا قبلنا فقال صلى الله عليه وسلم لم يرئيل عليه السلام وود
 بجولني الله الى الكعبة فقال جبرئيل عليه السلام انما اعجبه منك وانت كرم عا ربك
 فاسال انت فالت عنه الله بمكان فخرج جبرئيل عليه السلام وجعل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يدهم النظر الى السماء وجاء ان ينزل جبرئيل ما يجب من امر القبلة
 فخرت وقيل كان قد وعد بالتحويل فكل من ينظره ويرق له لواقعة لمحبة الطبيعة ولا يلزم
 كونه ساخطا للقبلة الاولى فلهذا ينسب من قولهم وليست فلانا الا امرأى كسنة
 وحكمة فيه ورضا ما صفة لقبلة اى مرضية لك ثم قول جبرئيل السجدة
 هذا هو النسخ التوجيه الى الصخرة وكان ذلك في رجب قبل قتل بدر بن شهر بن
 ابن عباس رضي الله عنه هو اول نسخ وقع في القرآن وقبل هو نسخ ثلثة بالكتاب
 فانه ليس في القرآن امر بالتوجيه الى القوت صريحا ثم اعلم ان الامر هنا على التعميم والجماع
 لا على التخصيص كما قيل لا تعفوا ولا جماع على اطلاق التوجيه الى القوت والتوجه الى القوت
 والنظر نحو وجهته قال جمهورى نشد اقول لا زباع اقمى وجوه الغيبة شطرى ثم
 وقرا ابى لقاه السجدة محرام وقول الجبائى ان النظر النصف باطل اتفاق المغيرين
 واما كان حراما لمرة اتصال فيه او لغيره من النظرة ان يخرجوا بغير ضوئه بغير الحق

المحققون من أن بناء على أن القبلة هي الكعبة بالتحقيق لمن كان مشاهدا لها أو في
حكمه كالأعمى أو من كان بينه وبينها ما لا يزال شاهد ما دام من ليس كك
فقبلة الجنة فبه قال عامة الفقهاء وهو الحق لوجه إجماع العلماء على وجوبها
لمن هو مشاهد لها دون شيء من أجزاء المسجد فتكون هي القبلة رواية ابن
بن زيد بن النعمان بن أبي سلمة عليه السلام صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة وقال في القبلة
رواية الأصحاب عن أحمد بن علي السلام أن من صلى على القبلة أو على ما
في الصلوة قد صدقوا كعبتين إلى بيت المقدس فقبل أن يكلم قد صرف إلى
الكعبة فتحول النساء مكان الرجال الرجال مكان النساء وجعلوا الكعبتين إمامين
إلى الكعبة فصلوا صلوة واحدة إلى القبلة فذلك كعبتي مسجدهم مسجد المسلمين
وغير ذلك من الروايات سوال على قولكم هذا لم قال قول وجهك شطر المسجد
الحرام ليس كان ينبغي أن يقول فوافيك الكعبة جواب فان ذلك صلى الله
عليه وآله وسلم في المدينة ولا ريب أن البعيد فرضه الجنة لا العين لا يرحل
لو كان الواجب التوجه إلى المسجد وجهته عمدا بطاهر هذه الآية لوجب ذلك
للخاصة المشاهدة واللازم كما هو في البلدان وبيان الملازمة ظاهر ان
ذلك مسلم لولا المحقق قلت الجواب بضعف المحقق ورواها عامة
المحققين

وبعضها زيدى وبعضها مزل واما رواية المفصل بن عمر الجعفي فقد طعن الكندي فيها
 بقوله تنسب في غيره بالنظر في معنى الجبة ايام الى ان امر القبله بنى على السجدة
 المعاصرة دون التحقيق فان العراقي والحراساني علامته قبلتهم واحدة مع انه ادخل
 توجه العراقي الى غير موضع الحراساني لاختلاف البطلان في العرض وحيثما كنتم
 وجوهكم شطرة خضه صلى الله عليه وسلم بالام والاعطمان شاة واجابة لرغبة ثم
 بالامر تصريحا بعموم الحكم وما كيد الامر قبله وخصا لامة على المتابعة وحيثما كان
 اى في اى مكان كنتم ويلزم من ذلك ان يكون اهل العالم في صلواتهم على وارجو
 المسجد بعضها صغيرة قريبة وبعضها كبيرة بعيدة وان الذين ادعوا الكتاب
 انه الحق من بهم آية الضمير عايد الى التحويل والتوجه لانهم يعلمون جملة ان كل
 لابد لها من قبلة تفصيلا تضمن كتبهم ان يصل الله عليه وسلم يصل الى القبلة
 لكنهم لا يعترفون بذلك لشدة عنادهم وما سدد بغافل عما يعملون بالباء وعيد
 الكتاب بالبناء وعد لامة الامة ولبس انبت الدين ادعوا الكتاب بكل
 آية ما يتجوا قبلتك وانت تباع قبلتهم وما بعضهم تباع قبلته بعض وليس
 اهوراهم من بعد ما جارك من العلم انك اذا لمن الظالمين في هذه الآية
 اخبارات يلزمها احكام انه اخبره ان اهل الكتاب يسلمون لا يتبعون قبلته فهو

فَقَوْلُهُ وَلَيْسَ اثْبَتِ اللّٰمُ تَوْطِيئُهُ لِقِسْمٍ مَّخْذُوفٍ بِالذَّيْنِ مِنْ صِلَتِهِ مَفْعُولٌ بِهِ الْبَيَانُ فِي
بَحْلِ آيَةِ لِمَصْنُوعِهِ فَوَلَّكَ اثْبَتِ لَا مَبْرَحِي أَيْ مَعَ حِجَّتِي مَا تَبْتَوِ اجْوَاجُ الْقِسْمِ وَارْتَفَعَتْ
بِهِ عَنْ جَوَابِ الشَّرْطِ لَانْهِيَ فِي الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَالْغَرَضُ مِنَ الْكَلَامِ قَطْعُ طَعْمِهِ عَلَى مَعْنَى عِلَّةٍ وَلَهُ
وَسَلَّمَ فِي صَلَاتِهِمْ لَانَّهُمْ لَمْ يَتْرَكُوا مَتَابَعَةَ نِسْبَتِهِ حَتَّى تَزُولَ بَرَامَانُ وَدَلِيلُ بَلْ غِنَاؤُهُ
وَلَهُ كَقَالَ عَلِيٌّ الْحَكَمَةُ الْعِلْمِيَّةُ اِنْ عِلَاجُ الْجَمْلِ الْمُرَكَّبِ غَيْرُ مُمَكِّنٍ فِي أَهْلِ نِزَاجِهِمْ فِي
أَهْلِ الْكِتَابِ أَوْ خَاصًّا بِالْعَانِدِينَ مِنْهُمْ الْأَوَّلَى اِنْ شَأْنِي لَانْ مِنْهُمْ مَنْ سَلَّمَ وَفِيهِ قِيلَتُهُ
وَلَا بَعْدَ فِي ذَلِكَ لَانَّ الْعَامَّ قَابِلٌ لِلتَّخْصِصِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ضَمِيَ الْمَعْنَى مِمَّنْ عَامُّ الْأَ
قْدَحُ خَصَّ الْأَقْوَالُ وَالْمَعْنَى كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ مَعَ اِنْ جُمِلَتْ أَحْكَامُ وَغَيْرِهِمْ فَالْوَلَا يَعْلَمُ دَوَا
وَلَا الْجُرْسِيُّ الزَّمَانِيَّ أَخْبَرَنَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا يَتَّبَعُ قَبْلَهُمْ وَفِيهِ قَطْعُ لَاطِلِهِمْ
لَانَّهُمْ قَالُوا وَثَبَّتْ عَلَى قَبْلَتِنَا لَكِنَّا نَزَجُو اِنْ يَكُونُ صَاحِبَنَا وَانْمَا وَحْدَهُ الْقَبْلَةُ اِنْ
لِيَهُوَ دَيْتِ الْقُدْسِ وَالنَّصَارَى مَطْلَعُ الشَّمْسِ اَوْ لِمَعْنَى الْخَبَرِ الصَّادِقِ فِي عَالَمِي
الْأَفْرَادِ وَغَيْرِهِ اِنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْقَبْلَتَيْنِ لَا يَتَّبَعُ قَبْلَةَ الْآخَرَةِ بَلَا قَوْلُهُ
وَيَتَّبَعُهُمْ تَبَاحٍ قَبْلَهُ بَعْضُ كَقَوْلِهِمْ قَالَتْ الْيَهُودُ لَيْسَ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ
وَقَالَتْ النَّصَارَى لَيْسَ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ اِنْ نَوَّعَهُ صِلَ الْمَعْنَى اِلَّا بِتَابِعِ الْيَهُودِ
بِأَيْ يَكُونُ فِي عِلَّةٍ وَالْطَّالِبِينَ بِمَا بَقِيَ فِي قَطْعِ طَعْمِهِمْ وَانْشَرَطْنَاهُ قَدْ يَرْكَبُ مَرَجًا لَيْسَ كَقَوْلِهِ

فعال من حيث حرجت اى من اى مكان خرجت وصليت
 قول وجهك والضمير في اية غايده الى الامراى اركب بذلك هو اى
 والكه باللاتيان بالجملة اللصمينة والدم في خبرنا ووصفه بالي
 اى الثابت الذي لا يزول كل ذلك رافع لا يقال البين
 كان زيد يخرج اخو جاد قوله لكل وجبة هو مولها اى لكل شخص والتونين بدل المضاف
 الى الوجبة والجملة بمعنى واحد ويقرب ان يكون المراد منه ان لكل بني حبة تبعه
 بالتوسيه اليها ويكون المراد لاهل كل اقليم من المسلمين حبة من حبات الكعبة
 يتوجهون اليها كاند في الجح لاهل العراق والذي يقابل لاهل المغرب البهاني
 لاهل اليمن الذي يقابل لاهل الشام قوله هو مولها اى لاهل اهلها اى امرؤ
 هي فراه بن عامر والباقون مولها اى مولها وجهه حذف المفعول الثاني او
 الضمير اى مولها اى من حيث خرجت قول وجهك سطر المسجى الحرام
 وجماعتكم قولوا ووجهكم سطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلما
 تخلفوا هم واخوتهم لا تختمتمى عليكم ولعلكم تهتدون تقدم البحث في صدر
 هذه الآية حتى نوافد الاول سبب التكرار ذكره وجه آانه من باب التاكيد لفظي
 فانه يحى في المفرد ومجمله ١ تاكيد الامر القبل في رفع احتمال النسخ فان كل
 شرعى نطنه ان نسخ انه يعيد ليعلى عليه بعد من الكلام كما في قولنا
 لئلا يكون للناس عليكم حجة الى آخره وكذا ما تقدم ٢ انه مما يمكن جعل الكلام
 على معنى فلا يعدل عنه الا بضرورة ولو كان كذلك فلا تكرار كما تقولنا
 ان المراد من الاول اذا خرجت من قبل اللوى في امر القبط لئلا يصلوا في

مسجدك فوالجبت كذا الصبي بك حيث كانوا من الواضع في المدينة ومن ان في اذ اجرت
 الى الصفر وادون الصلوة ومن الصلوة انك انت اي مكان كنتم من البلاد فوالجبتكم
 على اي حال كنتم حاضرين او مسافرين انه كرره لتعده وعلله فانه ذكر لتعجب من ثلث
 تعظيم الرسول بالتبعا مرضاته وجسه العادة الالهية انه بول لكل صاحب دعوة
 واهل كل ملته جنة يتقبلها ويمر بها عن غيره ووقع حجة الخافضين على ما بينه وبين
 بكل علته معلوما كما يعرف المدة لول لكل واحد من دلائلهم لئلا يكون للناس اي
 بالتوجه الى الكعبة لئلا يكون عليكم حجة فان العرب يقولون انه على ملته ابراهيم كما
 يزعم وقبلة ابراهيم الكعبة واليهود وعندهم في التوراة ان يصلي الى الكعبة بعد صلوة
 الى الصخرة فلو دتم على بيت المقدس لتوجه ذلك برا ومن الطائفتين عليكم الا
 الذين ظلموا الى العائدين من اولئك فلا تخشعوا فاني من وراكم واخشوني بخلافكم
 وبسبب شدة الدين ظلموا حجة بالنسبة الى العفا ومورد ما ع ولا ثم نعمتي عطف على
 لئلا يكون التولية لغيري عليكم فان قبلتكم وسطا وبنيتكم وسطا ثم لغيري
 وسطا لعلكم تهتدون وسبب ثالث غايي للتولية لغيري لئلا يفتروا في ما نزلوا
 فتم وجهه من وجهه ان الله واسع عليم قبل انما نزلت واعلى اليهود في اعراضهم
 على النبي صلى الله عليه واله في توجهه الى الكعبة وقتل ان كان في مبداء الاسلام مخبر في

سورة النقرة

التوجه الى الصخرة والكعبة بهذه الآية تفسخ بقوله نعم قول وجهك نظر السجدة المحرام وقيل
 في الدعاء والادكار وعن الصادق عليه السلام ان من قرأ هذه الآية في الصلاة خيرا حبيت توجهت
 الى مكة وقوله نعم قول وجهك في الفريضة لا يجوز فيها غير ذلك فثبت الآية خاصة
 بالناس في سفر اذا افرزها فاعلم انه مما امكن تكثير الفايعة مع بقاء اللفظ على عمومه
 اولى فعل هذا يمكن ان يحسم بالآية في الفريضة على سائر صحة صلوة الطمان
 والناس في غير خطاؤه وهو في الصلوة غير مستند به ولا مشرق ولا مغرب فيسند
 صلوات الطمان في غير خطاؤه بعد فرائده وكان التوجه بين المشرق والمغرب فيصيح بالصوت
 بها وكان صلوات الى المشرق والمغرب التبين بعد خروج الوقت في السفر
 الامارة يصل الى اربع جهات تضع صلاته صلوة شدة الخوف حيث توجه المصل
 صلوة الماشي ضرورة عند ضيق الوقت متوجها الى غير القبلة صلوة صلوة من يض
 لا يمكن التوجه بغيره لم يغيره عنده بوجهه اما الاجتياح بها على صوت ان قلنا حضره نظره
 لمحي لفته فعل النبي صلى الله عليه وآله لم يقل عنه فعل ذلك الامر ولا تعبيره فيكون
 ادخاله في الترخيص نعم يحسم على موضع الاجماع وهو حال السفر والحرب فيكون ذلك
 مخصوصا بعموم وجبت ما كنتم بما عدا ذلك هو المظن قوله ان بعد واسع اي اس رحمة
 بعبادة لم يشد عليهم علمهم بمصالحهم وغير تافيه بهم على التاويل الكعبة البيت الحرام

سورة المائدة

الحرام قبا للناس والشجر الحرام والهدى من الغلابة ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في
السموات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم سميت كعبة لترتيبها وكان الموضع كعبا
الشوز واياه وقس من عام قبا والباقون قبا ماصدا كالصبا من العباد
المعنى ان الله تعالى جعلها التقويم للناس والتوجه اليها في شجعة انهم ومعايشهم
المسجد الله فالصلوة اليها والطواف حولها والتوجه اليها في دنياهم واخصا
مونايم محملهم وديانهم وفضاهم احكامهم وبنائهم العكس اما في معايشهم
من الخرافة اوصى الطالبين بحصول الرزق عندنا بالمعاش والاجتماع العام عندنا
بالجملة الخلق الذي هو احد ابواب نظام معايشهم الى غير ذلك من الغوايد قوله
اي ذلك الجعل لتعلموا ان الله تعالى عالم بكل معلوم فيعلم اسرار الموجودات وعوفا ام يافيد
بعلية وحكمة النوع الرابع في مقدمات آخر للصلوة وفيه آيات الاولياني اودم قد انزلنا
عليكم لباسا يوارى سواكم وربنا ولباس التقوى في ذلك خير ذلك من آيات الله يعلم
بذكرون في آياته فوايد انما قال انزلنا لان الناس يسيرون بالعلميات او عندنا
علا فانها على اختلاف الرامين انما في الحقيقة ويجوز عليكم باعتبار انما يستر عليكم
باعتبار انما في الالباس اسم لما يلبس المودة الشر والسودة المودة وانما سميت
بمودة لان صاحبها بمودة كنهها لا فضا لطبقة الانسان ذلك ليمر عن باقي

الحيوانات والريش مصدر قولهم رشت فلانا اذا اهلج حاله ثم استعمل اسماء الحيوان
 النفاخر لانه ينجح وقرا عثمان في الشواذ ريشا وهو بمعنى ريش شبادة الجومري
 والبس بالرس وقال الرمنسي انه جمع ريش كقوت شعاب فيه نظر لان الجمع غمرد
 هنا وقرا ابن عامر والكسائي لباس التقوى بالنصب عطف على لباس وجرى على ريشا
 وقرا الباقون بالرفع خبر متبدا ووجه الكلام عليه ٣ ان تعالى ذكر الحكمة انزل العباد
 نعمة اغراض احد ما ستر العو وفتحى بقسم ما الاول ان يكون واجبا مطلقا عن
 كل ناطر محترم وغيره حتى عن نفسه وهو حال الصلوة والمراد بذلك الرجل القابل
 وهو قول اكثر علماءنا وقال شافعي منهم انه ما بين السرة والركبة واما المرأة ففي ماله
 عدا الوجه والكفين القدمين قال ابن عباس في قول الامام طه منها فالمراد منها
 والكفان ان يكون واجبا لا مطلقا بل عن ناطر محترم غير مكفوف بمعنى وغيره لان
 النبي صلى الله عليه وآله من الناظر والنظر اليه كمال في غير الصلوة من سائر الحالات
 ان يكون مستحبا وهو في الصلوة وهو ما بين السرة والركبة او فضل منه شرا له
 كله وفي غير الصلوة مستحبا مطلقا ولو في الخلوة حتى هو في اما وثابتها للتحقق
 من الناس فان الله يحب ان يرى ثوبا نعمة على عبده وقد ليس بن عبد الله بن عبد
 السلام لو ثبت للصف بسمائة درهم واصيب الحسين ٣ وعليه الحر وليس له صلوة

المصادق الخروفا لما كونه للفقوى عرفا وشرا برا وادبها اطاعته وقيل ما قصد
 به العبادات او الخشية من الله تعالى والتواضع له كالصوفى الشعر يظهر من كلام المحدثين
 كون الاغراض الثلاثة لا يمكن ثلثة ثواب وفيه تحلف الاولى ان اللباس بـ^{صفته}
 بالصفات الثلاثة لا يمكن كون الثواب الواحد مجتمع فيه الاغراض الثلاثة فيكون
 ابلغ في الحكمة في هذا يكون قراءة الرفع في اللباس على انه خبر مبتدأ محذوف وقد
 ايضا لباس التقوى ذلك خبر محتمل ان يكون خبر فعل التفضل كما هو المشهور فيكون
 ذلك شارة الى لباس التقوى او الى اللباس الجامع للصفات الثلاثة ويجوز ان
 لا يكون فعل التفضل وتنكيره للتظيم اى ذلك اللباس الجامع للصفات خير عظيم انزل
 له ذلك وفيه بقوله ذلك من آيات الهدى انزل اللباس الموصوف على نوع الا
 آية عظيمة والله على غاية حكمة الله سبحانه وهما آية رحمة لعلمهم بذكره ان اى تذكروا
 اما دللت عليه عقولهم الصريحة من حكمة الله وعنايته الشاملة لبرئته الشا باني اذ قد
 زينكم عند كل سجدة وكلوا وشربوا ولا تبغوا الله لا يحب المفسدين روى سعيد بن
 عيسى عن عباس قال كان العرب يطوفون بالبيت عراة ويعللون ذلك بانهم لا يطوفون
 في ثياب قد عصوا الله فيها فطافت امرأة وعلى فرجها خرقة او سر وهى تقول اليوم
 بعضه او كله فما بد منه فلا حله فزلت ثياب الغصرون على ان الراد باخذ الزينة هو الغر

حكمة الاغراض

في الصلوة فتنا أحكام أن الشتر واجب لصريح الأمر والأمر للوجوب ٢٢ المثل الشتر
 في الصلوة مع الاستحسان مطلقا أو مقيدا بحال العدم الشتر واجب على ابن سبيد على أن في الحسن سنة
 الأول هو لا فومي ونظم القانين في الناس في غير العالم بالكشف فوجب ابن الحسن سنة
 عليها في الوقت خاصة ونحو الوجوب مطلقا لأن الاخلال بالشتر الواجب مطلقا كالطهارة
 لا يقطع الصلوة مع عدمه بل يجب أن المصلح صلى قايما متبائلا مع عدمه
 موصيا بمجتنبة النار أو استحسانه وتقدم منه على غير ذلك لو تراضا أو اجماعا
 وكذا يجب قبول عارته وهبه لا قبول هبه منه يجب كونه غير مشيه لمساخية ولا جلة غير ذلك
 ولا صفة ولا شعرة ولا ريشة مطلقا إلا الخراجا جماعا والستجاب على قول وزيد في الرجل
 يكون جريرا محضاً ولا ذنباً فوارعه كل مسجد أي كل صلوة فتجب له باسم المصلح وعن بعض
 هو ستجاب لمن حمل آية في الجمع والأعيان وفيه ليس على استجابة التحسين والدين
 يكون التحسين بخلافه فعل الرضا في لبه الخرفوق والصوف تحت وقصص مع جملة الصوف
 مشون قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا كأن بنوع عام في أيام مجهم لا يأكلون الطعام إلا قوا
 ولا يأكلون سما يظنون بذلك مجهم فقال المسلمون نحن أحرى بفعل ذلك فاستعملوا
 خصوص السبب لا يخص العلم كما بين في الأصول فالآية عامة في الأمر بالاكل والشرب وعدم
 فيها وفيه جميع أنواع الطعام في بعض آية وكذا اجمع النبي صلى الله عليه وآله في قوله المنة

المعدة يستلزم له الذوات المنة رأس اليد والاعط كل بدن بالعمود وقصته على بن نقد من
 يدى الرشيده مع شيوخ الطب يستشرون حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
 وما اهل لغير السببه لا ريب ان اسناد التحريم الى الذوات ليس حقيقه لكونها غير
 فلا بد من نقد يضاف لعلو التحريم فقال قوم ليس بعض المقدرات اولى من بعض
 فيقدر لفظ نعم الجميع وهو هنا الاشباع وفيه نظر لاناسم انه لا بد من تقدير لكل الذوات
 يسبق عنه الاطلاق الى تقدير ما يراود من تلك الذوات كما سبق الذين من إطلاق
 حرمت عليكم امما تكلم الى تحريم النكاح فعلى الاول نقد برآانه حرمت عليكم وجوه الاشباع
 بالية فيه غلط ذلك ليس حله ما دونهما لها باير وجوه الاشباع سواء دونه او لا
 بؤيده قول الصادق ابا فسيه وسيل عن جلد الميتة الممسوسة في الصلوة اذا اوثق بها
 لا دونه سبعين في نعتة ووافقت في ذلك احمد حنبل وخالف حبيب قال يجمع بين
 فكلب الخنزير والوحشية انتهى الخنزير لا غير ذلك قال يظهر حرمة بالذبح لا بالطنن ذبح
 ابلزم من تحريم الاشباع النجاسة ان لو كان ظاهرا لا تنفع به وهو ظاهر استثنى
 بالية ما لا تحل الحية كالصوف والشعر والوبر والريش والظفر والسن والقرن
 مع الفسار الا على ان نفخه ونظف في العلم فيقد ان الحية في الحياة لا ياتر للموت
 وخالف ان نفخ العلم والشعر والصوف ينجح عليه بقوله ومن اصابها او بارأها او اشعارها

ان شافى

انا و متاعا الى حين و هو نعم من كونه حتى اوبست مع الجزر فلا يكون نجسة مالا
 نفس له سلب لا نجس بالموت ١٤ الدم و لحم الخنزير نجسان ليعطهما على الميت فلا يجوز الصلوة
 معهما او يخرج من الدم دم باليس و مالا بقدره ١٥ الخنزير عنة ناهجس بكلمة حتى عظمه و شعره
 حص اللحم في الآية لا تنافي المعرض تحريم الاكل و اللحم هو المقصود في الآية فوايد اخرنا في
 اثبات الصدقة الاربعة و احكامها و الانعام خلقها لكم فيها ذوات منافع و منها ما يكون و
 جبل لكم من بينكم سكتا و جبل لكم من جلوه الانعام بوان تسخفونها يوم طعنكم و يوم
 اقامكم و من اصلوها و اوبارنا و اسرارنا انا و متاعا الى حين الدف مصدق قول
 و فينا اليوم دقا و المراد و ما يدني و به من الاكسبة و الملا من الماخوذة من صوغنا
 شعرا و وبرنا و السكن اهل الدار و بنو ايضا الكل ما سكنت اليه فزنا فاع و ابن كثير و ابو
 عمر و يوم طعنكم محررك بعض النافون يكوننا و هما العنان كنه و نخر المراد بالبيت
 قبات العرب المتخذ من اللدم و الاناث قال ابو حري هو متاع البيت قال القرطبي
 و اصله و قال ابو زيد الاناث المال جميع الواحدة اثانة و الاول اصح و يشهد به
 العرب الاصل عدم النفل و الفرق بين الاناث و المتاع فرق ما بين الصفة و الموصوف
 فان الاناث ما من شئ ان ينفع به في الدار و المتاع ما ينفع به في الجدة اعم منه لذلك
 الاناث يلفظ شئ في البيت و المتاع ما يجز فيه و في الآية دلالة على امور اجاز ان يحل

اللباس من الصوف والشعر والوبر والصلوات فيها آجواز اتخذوا الفرس واللات
 جلودها واصوفها واشعارها جواز الصلوة عليها الا ما اخرج الدليل من عدم جواز
 السجود على شيء من ذلك بل على الارض وما بنت منها قبرا كوالا بلديس
 طهارت الصوف والشعر والوبر ولوس الميتة مع اخذه منها جزء لا اطلاق القطع من
 يفسده ان قلت فقد اطلق البعض الخلود فيمنع ان يجوز من الميتة مع الذبح قلت
 الميتة بقوله حرمت عليكم الميتة وقد سبق السادسة واسم جعل لكم ما خلق ظلالا
 لكم من الجبال اننا جعل لكم سبل نفثكم الحمر وسبل نفثكم باسكم كذالك تم
 نعمت عليكم لعلكم تتقون الظلال حشيش وهو ظل الشجر وغيره مما يستظل
 عنده الحر وانما جمع كن وهي غير ان الجبال لا كشان من حشيش السبر وهو الجراد
 خال من اننا وكان صفة فلما فقه صار حاله لا وسبل جمع سبال وقال الرازي
 وهو كلام بلديس وسبل نفثكم باسكم هي الدروع وعدم ذكر البردان في الخطاب لا
 ابتداء المحاذ فالحرام عندهم او الكف في اجد لتقابل بين عن في الاخر لا شر الكمال
 فيمنع دلالة على امور آجواز اتخذوا البنا من القطر الكنان وغيره لانه ذكر اول الجواز
 اتخذوا للباس من جلود النعام واصوفها واشعارها ثم عقب في كتب كرسيل
 فعل على ان المذكور ثانيا غير المذكور اوله والالزم التكرار وهو مستحسن وانما كبد

في الخلق

وان سبب خسران المال على القيد الا ما اخرج الديل من الحرم والذهب للرجال
لقول النبي صلى الله عليه واله ان محرابي على كور مني دون ثيابهم اجاز الصلوة
اللبس المذكور وهو ظاهر اجاز الصلوة في بقاع الارض السجود عليها يشبه على
قوله ومن جبال الكنانة قوله كذا كذا نعمة عليكم يريد ان ثيابكم باثيابهم كونه
له وتبينهم على ذلك انما نعمة عليكم تسلمون تعديل لانما النعمة والى كلمة الرجى
من يعلم منها اسلما تحقيقا بل يسلمون خوفا من السيف فراء ابن عباس يسلمون
بفتح التاء من السلام في تسلمون من اذى الحرم والقيل والجرح في الحرب يسلمون
السلم من اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه سعى في خرابها اولئك
كان لهم ان يخلوا بالاخالفين في الآية فوايد ان الاستغفار بها على سبل التقة
نظم من فعل في الفعلة واستغفار مظهر ان يذكر مفعول ثان لمنع مثل قوله وما
معنا ان نزل ومانع الناس ان يؤمنوا كل ذلك منصوب بنزع الخافض اي
ان يذكر ومن نزل ونزط النصب بنزع الخافض ان يكون الفعل متعديا الى مفعول
وقال الزمخشري انه مفعول لاي كراهته ان يذكر وفي نظر لان منع تعقله توجب
متعلقين لا يمكن ان يفيد غير ذلك فاما لانه المنوع ٢ مساجد عام في كل سجد
المسجد لمضاعف كمن في اصول الفقه قلت انها نزلت في الروم لما خربوا

سورة البقرة

يست المقدس وطرح الاوى فيه ومنوا من دخول وخرقوا التورينة وقيل بل
 في الشكرين لما منوا رسول الله صلى الله عليه واله من دخول المسجد الحرام عام
 بينه قلت قد بين في الاصول ان خصوص السب بخص العام بل انما
 بعموم اللفظ ٤ ما كان لهم ان يدخلوا الا خافين بحيل وجبا ١ ما كان لهم
 يدخلوا بخفية وخضوع فضلا ان يجبروا على تحريمها ٢ ما كان لهم ان يدخلوا
 خافين من المؤمنين ان يبطئوا بهم فضلا ان يمتنعوا منهم كما وقع عام الفتح
 وذلك اخباره تعالى بنصرة منته صلعم ٣ ما كان لهم في علم الله فيكون ذلك
 للمؤمنين بالنصر واستخلاص الساجدين منهم ٤ قيل معناه النفي عن تكلمهم من الجور
 الى الساجدين وفيها احكام ٥ وجوب اتخاذ الساجدين اقامته شاعرا
 لكن على الكفاية لا صال عدم الوجوب على الكل ٦ وجوب عمارة ما استندم
 والا لزم السعي في التخريب المنهي عنه ٧ وجوب شغلها بالذكاء والا لزم التعطيل
 المتنافي لها تباين كراسم الله تعالى فيها لكن على الكفاية ٨ انما يخرج
 ويرجع في ذلك الى العرف فكل ما يبعد تحريبا فهو حرام فنه هدم جدرانها
 فريشها واطفار السراج والاضواء فيها وشغلها بما ينافي العبادة وغير ذلك
 استحباب اتخاذها على الاعيان لان كل واجب على الكفاية فهو مستحب على

لأن كل واجب قال النبي صلى الله عليه وسلم من بني آدم مسجد ولو كمنقطة بنى الله له بيتا في الجنة
استجاب خولها بالخصوع والخشوع والخشنة من المسجد فانه في بيت الله فيستغنى ان
يكون حاله كحال العبد الواقف بين يدي سيده روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
السلام ان الساجدة تقيع الارض كلها لقوله جعلت الى الارض سجدا وترابها طوعا
قبل ان يخر الآيات بنا في ذلك هو قوله وسعي في خرابها واجاب بعض الحاضرين ممن
اعتنى بالآيات الكريمة بانه لا منافاة فان المراد الوعيد على خراب الارض ما عظم
الجور بقوله ويسعون في الارض فسادا قلت ان ذلك ان لم يكن جلا عليه لكن كيف
يصنع بقوله وليك ما كان ثم ان يدخلوا الاغابيين من هو في الارض لا يبق
الا حجارة او الاصل الباقية بما يعمر مساجد من امن بامه اليوم الآخر واقام الصلاة
واتى الزكاة ولم يجش الا الله فليس ليك ان يكونوا من المؤمنين قلت هذه الآية
على غاية عناية الله تعالى بالساكنين في الدارين سوا في عمارتها عند خلق اعظم المنان
ولذلك صفهم بالصفات الحميدة وهي الايمان به اليوم الآخر وهو العباد
الايمان بامه اليوم الآخر واقامة الصلوة وابتاء الزكاة ولم يذكر الايمان به
العبادة الباقية لان الايمان بامه يستلزم الايمان بالرسول في حكمه فينضم اليه
والصلوة اعظم العبادات البهنية واشتملوا الزكاة اعظم العبادات الالهية واصبحوا من

المراد

سورة النجم

اني بالاعظم الاصعب لم يترك دوني ثم اعلم ان عمارة المساجد فمرت بمعينين هما
 وكسنا والاسراج فمما وفرشنا ٢ شعلها بالعبادة ونحيت اعمال الدنيا والادب
 واللفظ وعمل الصنائع واكثر زيارتها قال الله تعالى وتكبت ما قدموا وما كان لهم
 قبل هو السعي الى المساجد وقال صلعم قال الله تعالى ان يوتي في الارض المساجد
 زوارى فيها عمارا فطوى لي بعد نظهر في بيته ثم زارني في بيتي ففتح علي المذودان
 بكرم زيارته وقال من الف مسجد الف الف الله وقال ٣ اذا رايتهم الرجل يعبد
 فاشهد والى بالايان معه ٤ من اسرح في مسجد من حاله نزل الملائكة وحلة العرش
 تستقرون له ما دام في ذلك المسجد وضوءهنا آيات الله يتعلق بالمسجد
 ذكرنا ما نعت به الله لا منفرده كما فعل العاصرون وغيره واقبلوا وجوهكم عند كل
 مسجد وادعوه مخلصين الدين معناه والله اعلم الامر بالتوجه الى الصلوة في كل مسجد
 يتفق كونه فيه وصدوت ما تهيا اليه من الصلوات اما تجتنب او غير ما ويكون افاضل
 كناية عن الصلوة ثم امرهم بالادعاء اليه عند كل مسجد وفيه حضور حيث على الدعاء
 المساجد انما عمل الاجابة ثم امرهم باليقاع ذلك كله على جهة الاختصاص لا العموم وغيره
 من الاغراض ٢ واوجبت الى موسى اخيه ان يثبوا القوم كما بمصر يوتوا واجعلوا بينكم
 قبلة واقبلوا الصلوة وبشر المؤمنين بغان ثواب من ثبوا لا اى اتخذته واصلة الى

سورة الفاتحة

سورة الفاتحة

من يا اذ ارجع سمي المنزل سبابة لكون صاحبها يرجع اليه اذ اخرج والمراد اجلا مصدر والافا
مشكوا واقامة قومكوا اجلا فيها يوتأ أي اقامهم بذلك كما يقال بنا السطاسجدا
امرنا به واجلو ابوتكم قبله أي سجد فاطلق اسم الخبز على الكل أي صلوا في بيوتكم
بذلك فممن من فرعون قومه فيه دلالة على ازالته الانسان في بيته اذ اخاف من
ظلم وغيره انما منى الضم والالان موسى وهرون عم كانا مقبدين على قومها و
جارية توجبه الجبال الى مقدم القوم بساير قومه بالبوربه وجموعنا بنا لان التكليف لم
يخص اهل الجبل الجميع ووجهه هاتان التان الخبز بالبشارة لايم الجميع بل يخص من كان
اقرب الى الله وكان موسى اقرب الى الله من غيره فاخص بذلك والذين
مسجد اضرا لو كفروا وغيرهم من المؤمنين ارضا والمرحبا به ورسوله من قبل المحققين
ان ارضا الى الحسن واليه شهد انهم كاذبون لانهم فيه ابد السجدة اس على النفوس
اول يوم حتى ان تقوم فيه سبب له على ما روى ان بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجد
قبائلهم الى النصب على العبدية والاله ان ياتيهم فانا هم وصل فيهم فمهم اخوتهم بنوهم
بن عوف قالوا بنو مسجد ادرسل الى رسول الله صلى الله عليه واله يصلي فيه ابو عامر
ايضا وسببا قصه لبيت لهم الفضل والزيادة فبنوا مسجد الجنب مسجد قباء وقالوا
الرسول صلى الله عليه واله هو يجهر الى بيوتكم فبنوا مسجد الذي العلة والحاجة والبيضة الطير

سورة النور

واصله الثانية واما نجب ان تاتينا وفضلنا فيه وندعو بالبركة فقال اني على ضياع الغدو
 قد منا ان شاء الله ابتناكم فضيلنا لكم فيه فلما قدم من بؤك انزلت الآية فانفذ رسول الله ^{صلعم}
 عاصم بن عوف الجذلي وملك بن الرحيم فقال انطلقا الى هذا المسجد انظرا لم فاهما وحرقا
 وروى انه بعث عمار بن ياسر ووحشيا فحرقاه وامر صلى الله عليه واله ان يجدها كانهما
 يلقي فيها الخبث قبل كانوا اثني عشر رجلا من المها فقبض في خمسة عشر رجلا ثم انما خبرته
 صلعم بقصد هم وهو انهم نبوه مضارة لبي عمرو بن عوف وقرنبا بن المؤمنين لانهم كانوا
 يحتمون في مسجد قبا وارضاد الابي عام الراسب بحيث يقدم اليهم وكل هذه المقاصد
 منافية للدين وفي ذلك لانه على وجوب الخلاص بعبادة المساجد لا لغيرها ثم انهم
 انزع عن مجيهم في اخبارهم بقصد مقصد هم وانه تم يشهد بكنههم موكد ان ذلك بعدة من الكثرة
 ولما ناه سبجانه ان تقوم فيه ابد اقسام ان غيره احق واولى بالقيام فيه وهو مسجد
 سس على التقوى فقبل هو مسجد رسول الله صلى الله عليه واله بالمدينة ومعنى من اولها
 اسي من اول يوم نبى احق منا اما بعضي تحقيق فان افضل التفضيل محي معنى الصفة كقولهم
 الاشيج والناقص عبد لابني مروان وانه عنى بانه احق من كل مكان بقبول بصلوة
 فيه اوان الصلوات في مسجد هم باعتبار كونه ارضا خالية من المسجد يجوز فيها الصلوات
 فالقيام فيها حسن في نفسه واما صار قبيحا باستعماله عن نفسه تزيده على حسنة قصته الى عام

انه تربى في الجاهلية وليس النور فلما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة هجر
 عليه الاحزاب ثم هرب بعد فتح مكة الى الطائف فلما سلم اهل الطائف هرب الى
 الشام ولحق بالروم وتضرع لسماء النبي صلى الله عليه وآله الفاسق ثم انه اتى الى المنافقين ان
 استعدوا وابنوا اسمه افا الى اذهب الى قيصروا الى من عنده يحنو وواخرج محمد بن
 المدينة فكان اولئك المنافقون يتوقعون قدومه فأت قبل ان يبلغ مكة ادم
 بارض يقال لها قيسرين ثم ان هذا ابو عامر كان له دله اسمه خطلة وهو رجل
 مؤمن من خواص النبي صلى الله عليه وآله فبلغه يوم احد وكان حينئذ غلبة الملائكة فسماه
 رسول الله صلى الله عليه وآله غيل الملائكة رحمة الله عليه ولعن الله على ابيه
 التاسع واذا نادى بهم الى الصلوة تتخذون ما هموا ولعبا اتفق المفسرون
 على ان المراد بالنادي هنا الاذان فيستدل بذلك على مشروعية وهو قوله
 من الاذان بمعنى الاجازت وعلى التقديرين الاذان اصد له الاية ان كان
 بمعنى الايمان والبطار بمعنى الاعطاء وقيل انه فعال بمعنى التفعيل كما في كلام
 بمعنى التسليم والتكليم فاذا ان الموزون بمعنى الناذين وهذا اقرب واختلف
 في باب الاذان فعمدة العامة ان ابا محذوره راي في المنام ان شخصا ^{حائظ}
 بالمسيح يورده هذه الاقوال المشهورة فانتبه فقص الرواية على رسول الله صلى الله عليه وآله

في الحديث

فقال انه وحى من الله على بلال فانه انذى منك صونا وانكسى انشيا عليهم السلام ذلك
وقالوا انه وحى من الله فم على لسان جبرئيل ع روى منصور بن جابر عن الصادق
ع قال لما هبط جبرئيل عليه السلام اذ ان على النبي صلى الله عليه وسلم كان راسه في حجر علي عليه السلام
فاذن جبرئيل واقام فلما انته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا علي اهل سمعت قال
نعم قال حفظت قال نعم قال ادع بلالا فعلمه فدعا علي عليه السلام بلالا فعلمه وفي رواية
اخرى عن الفضل بن بابر عن ابي فراس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابنت العور وحضرت الصلوات فاذن جبرئيل واقام فمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاوصف الملائكة والبيشون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الادان الشؤر والاشاف
بين الجديتين لجوار حصوله من جبرئيل مرتين وهما زبد بحث وهون الادان
يكون لتكميل فضيلة الصلوة كادان النفر وادان المرأة في بيتا وقد يكون لعلام
لا غير كادان المودن في بلد على مرتفع وقد يكون لهما كادان صلوة اجماعة وفي نسخة
من سبل اذان واقامته صلى الله عليه وسلم صفان من الملائكة فان صلى باقامته لا غلظه
واحد الوجه الثاني في مقارنات الصلوات وفي آيات الادان وقوموا اليه فانتم قد تقدم
في الجديتين صبرا وتما وانه كرهنا فوايد استدل الفقهاء بهذه الصيغة على وجوبها
القيام في الصلوة وبر عليه السلام والادان فوايد وقوموا اليه في استلزامه في الصلوة

اجبت ان القيام في غير الصلوة ليس واجب لفظ الآية يدل على وجوبه في كل
 شئ من القيام واجب شئ من غير الصلوة الواجب يكون وجوبه في الصلوة
 المطمان قلبه يمتنع فان القيام في الطواف واجب هو ليس بصلوة والنجاسات
 من كون القيام في الطواف واجبا مطلقا بل اذا كان سببا اما حال الركوب اختيارا
 فلا ثم انما يزيد هنا ونقول انما يستدل بذلك مفضل لكون القيام فيها وانما يها اذ
 موقفا اما حالها وهو كونهم قانتين والقنوت هو رفع اليدين بالدعاء في الصلوة في غير
 النقصا فيكون النقصا وذلك المطمان قوله من شأنه وتبينه على وجوب السجدة في الصلوة
 وكذا في قوله واما امره الا لا يعبد الله مخلصين الذين قوله فادعوا الله مخلصين وقدموا
 ذكر شئ من الحكم السنية ويزيد هنا فنقول السنية لغة الارادة ومنه قولهم نواك بخبري
 واصطلاحا ارادة ايضا لاصالة عدم النقل وحقيقها ارادة قلبية لا بما والفعل على ابو
 المأمور به شئ عا فوجب تحضا يا هيبة الصلوة المقصوده وصفها الميمية لها غيب
 من الصلوة فان كان في وقتها قصد الاداء في خارج قصد القضاء وبوق ذلك لو حجب
 اخلاصا من تقربا الى ضاه وكل ذلك بالقلب ولا يكفى اللسان حبه لو ضاه الى التصور
 لم يضر وعنده بعضهم مكرهه لكونه كلاما بعد الاقامة وعنده من كراهية نظر لان المكره
 بعد الاقامة بالصلوة بالصلوة هذا متعلق بها خصوصا مع كونه معينا على الاستحباب

اعلم ان محبة الصيام في حال النية والتحريم والقراءة والركوع اقل من محبة الصيام
 بقائنه اي عابدين القنوت هو الله تعالى في حال الصيام وهو مروي عن النبي
 والصادق عليهما السلام وقيل غائبين قبل ساكنين فان يدبر ان لم يكن يحكم
 في الصلوة خلت والاول افرى الى موضوع المسألة وله لك قال ابن السبكي
 في القنوت في الصبح ^{الاستدلال} او قل الحمد لله الذي لم يخذ وله ولم يكن له شريك في ملكه
 لم يكن له ولي من الدن وكبره بكبره وقوله في يد فليكن ليس المراد بالحمد يناسي شكر
 معنى انشاء المطلق الذي يستحق الحمد وله لك لم يذكر بعد ونعمه بل ذكر صفاته
 له لانه على كماله ذاته الاولى انه لم يخذ وله نفسه لانه لو كان له وله كان
 يتعاقب لاداه كحال الحيوانات لكنه ليس كذلك لان بقائه ليس لا يتعاقب
 واجب الوجود والله لو كان له وله كان له صاحبه ولو كان له صاحبه لكان
 شهوة الوقاع ولو كانت لكان محتاجا اليها لكنه غني بلا مطلق ان ذنبه ليس له
 شريك في ملكه ولو كان اما مخلوقا له شريكا بل عبدا او ليس مخلوقا له فيكون شريكا
 في ذاته وهو محال لما ثبت من دلائل التوحيد ان الله ليس له ولي من الدن والو
 هو الذي يقوم مقامه في امور يختص به بغيره كولي الطفل والمجنون فيلزم ان يكون محتاجا
 الى الولي وهو محال لكونه غنيا مطلقا والله ان كان الولي محتاجا الى الله ثم لزم له

في محبة الصيام

وهو لا يمكن من شاركه وانما فيه يكون من الادل لانه لو لم يكن من الادل لم يكن ^{الصلوة} في الحقيقة بل من الانيات وهو مسبب لاني انقرض هذا فنقول ان الانيات على
 وجوب شي من التكبير والاضاف في عدم الوجوب في غير الصلوة فيكون الوجوب في الصلوة
 وهو المظهر من مسائل في صفة الله الكبر لانه المتبادر الى الفهم من اطلاق لفظ التكبير
 مراعاة اللفظ المذكور من غير تفسير لزمية ولا يجوز الانيات المرادف ولا تعريف التكبير
 الله المخرج عن المعنى الى الاستفهام كلفظ اجلاله او الى الجمع كما في لفظ الكبر او بصير
 كبره او بطيل لا يجوز ترجيح التسمية بغير العربية لانه ليس بكلام الله ولا سوره و
 الى صيغة كبره اذ لا محقق بقوله وذكر اسم ربك فصل على ذكر اسمه وهو اعم من كونه
 عربيا او غيره بل اذ المراد بالاسم لاذن خصوصاً في باب الصلوة عقيباً
 المقصود للمغايرة والترتيب مع ان التسمية جزء داخل في الصلوة فلا يكون هي
 الرابعة فافروا ما تيسر من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى ومثلهما
 ما تيسر من القرآن فافروا ما تيسر من القرآن فافروا ما تيسر من القرآن فافروا ما تيسر من القرآن
 القرآن واجب لانه من القرآن في غير الصلوة واجب ليكون الوجوب في الصلوة
 وهو لفظ اما لصيغة فليصنف الامر الله على الوجوب اما الكبرى فاما عينية ان
 الكبرى ممنوعة وسند المنع ان الوجوب ما عني ولا يخاف في الكلام او كفايتي فحده

سورة البقرة

في غير الصلوة ممنوع بل يجب عليه رسل البجزة قلت المراد بالوجوب في غير الصلاة
 في النكاح البغ في لانه المبادر الى الذم من عند الاطلاق لانك الخا غير واجبة فيها
 في غير الصلوة اجماعا نه او ما ذكرناه قول اكثر المفسرين قد قيل ان المراد بالقرآن
 الصلوة شية لانه بعض اجزائه وعني به صلوات الليل ثم نسخ بالصلوة نحو قول الامام
 في غير الصلوة فقبل على الوجوب نطس في البجزة ووقوعه على دلائل التوبة
 وارسال الرسل وقيل على الاستحباب فقبل في اليوم والمبلة خصوصاً
 وقيل ما وقيل ما بيان وقيل قلت القرآن اذا قرأه اقمنا مسابيل القرآن
 والوجه هنا مجمل علم بانها بالسنة النبوية فالمراد بها الفاتحة لقوله صلوا على الصلوة
 بفاتحة الكتاب قوله كل صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج يوجب قال الشافعي
 وما لك احمد وقال ابو حنيفة بعدهم تعيينا بل ثلث آيات من آي القرآن يتأويله
 الحمد نيان المذكوران ٢ يتعين الفاتحة في الاولين وتخبر في الآخرين بينهما وبين
 وقال الشافعي واحده وما لك نجب في كل ركعة لنا ما روه وروياه عن علي بن ابي
 طالب في الاولين وسج في الآخرين رواه الاحاد عنه وكذا تواتر عن اهل
 البيت عليهم السلام ٣ يجب قراءتها على الوجه النقول ترتيباً ولفظاً ولا يجوز ترتيبها
 بغير العربية لان ذلك غير قرآن لان القرآن عربي بالفضل لانه معجز بلفظه وطقه

غيرهما وقول أبي حنيفة بالجملة من لفظه تعالى ان هذا النفي للصحة الاولى ضعيف يعود
 الاشدت الى التحكم وكذا لا يقرأ في خلاصها من غير ما قرئ في خلافه شيئا من كتب
 بطلة صليوته وسهو آيات التروك ان ذكر في موضع القراءة والافلا السجدة
 من الحمد ومن كل سورة وعليه اجماع علماءنا وروى قال انت فمى ونفاه مالك وقال ابو حنيفة
 انها ليست بآية من الفاتحة ولا غير بل كتبت للترك وللفضل من السور غير الفاتحة
 فوارز آيات اهل البيت عليهم السلام ومن طعنهم رواه ابى هريرة ولم يسم
 وغيرهما حتى قال ابن عباس من تركها فقد ترك آية ويضع عنه آية من كتاب الله
 ثم عجب منه اكثر اصحابنا فقرأ سورة الحمد في الاولين فقال لا تحب آية
 وقال انت فمى وغيره من الجهد لنا ما توارى من سلمه انه كان يقرأ في الاولين
 انظر ما فاتحه سورة من قال صلوا كما ايموني اصل في روايات اهل البيت ع
 بذلك متطافره في حال الاضطرار كما جاز قطعها كما
 ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون في
 الآية فوايد الامام بالركوع والسجود فعبادهم والركوع لغة الانحناء وقال الشافعي
 لا تهين الفقير عندك ان تركه يومئذ له عرقه فحشيت شرعها هو الانحناء وقد ان
 فصل مع الكفان الركبتين بالسجود لغة الخضوع قال الشاعر نرى لاكم فها سجدا

سورة الحج

سجدة الخوف وشعره وضع شئ كخوف من الجنة او ما قام مقامها على الارض
بحسب الركوع الكد كوسا في الطمينة قدره ورفع الرأس الطمينة بعده مساو
في السجدة كد الطمينة قدره والسجدة على شئ اخرى كالكفان والركن
وابها ما الرطب في رفع الرأس سجد ما والجلوس مطنا على ما ثم السجدة
كالاول ورفع الرأس لما يجب الجلوس بعده بل يستحب فالابي حنيفة
منع شتمته وحمل ما ردد من قبل صلعم على الضعف للكبر هو خطأ الام
بالعبادة وهي غاية الخضوع والذل ومنه طريق معبد اي من اللوح ثوب معبد
او كان في غاية الضعافة ولذلك لا يعمل الا لله نعم والمرد بالذلة بل
النفس الامارة واللامعة تطيعا النفس الطمينة فحصل التزقي الى الكمال ايضا
ففي الجلال انما قال بكم اشارة الى ان الموجب للعبادة وهو مقام الربوبية
يمكن ان يكون هذه الآية دالة على اربع عبادات الصلوات وعشرتها بالركوع
والسجدة فتمتة لشئ ما عظم اجره ولم يقل صلوا اليك يا ربهم ارادة الصلوة فتمتة هو
والعبادة واركب اشارة الى الصوم والحج وان كان نزولها بعد وجوبها وافعلوا الخ
اشارة الى الزكوة ويكون قوله وجاهدوا في الآية الثانية طائفة اشارة الى الجهاد
اشارة الى الشافعية هذه الآية على سبب سجد التلاوة عند ما يحكي يقول

عقيب بن عامر قلت للنبي صلى الله عليه وسلم في سورة الحج سجدة ثالثة قال نعم ان لم تعبدوها فلا تعبدوا
 ومنعه ابو حنيفة لان فراغ الركوع بالسجدة ثالثة على ان الراد بسجدة الصلوة وفيه
 وحكم الصبي بالسجود من قبله خارج قال ابن عباس ان فلان الخائض
 الى صفة الرحم ومكارم الاخلاق فيكون حشا على سائر المندوبات والقربات السادة
 وان الساجدة فلا تدعو مع الله احد اروي ان المعظم سأل ابا جعفر محمد بن موسى
 عليهم السلام فقال هي الاضياء السبعة التي يسجد عليها وبن قال سعيد بن جابر
 والفرار وبوبده قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اسجد على سبعة ارباب اي اعضا يعني
 فلا تدعو مع الله احد الا تشركوا معه غيره في سجودكم عليها وقيل لا تروا واحدا ابصلا لكم
 وقيل لا تروا بها الساجدة المعروفة فلا ينبغي ان يذكر فيها احد غير الله تعالى وقيل لا
 يقع الاضواء لقوله صلى الله عليه وسلم جعلت الى الارض سجدة او قيل الارض الساجدة الحرام وقيل جمع
 مسجدة والمسجد مصدر بالميم المفتوحة بمعنى السجود والاول اولى الساجدة فيجاء باسم
 العظيم ومنها سج اسم ربك على اي ذكر اسم اول اسم الذكر اي سج ذكر ربك
 والعظيم تحيل كونه صفة للاسم او الرب سج اسم ربك اي تراه عمالا يجوز اطلاقه
 او تراه عن اطلاق اسمه على غيره او تراه عن فكر لا على وجه التعظيم والاعلى صفة الرب تحيل
 الاسم او عرفت في افئدة سائر الاول اروي عقيب بن عامر قال لما انزلت في سجدة

سورة

سورة الواقعة

باسم ربك العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا في ركوعكم وكنز سجدهم ربك على
قال اجعلوا في سجودكم وشكركم من طرفنا ما رواه هشام بن بشير عن الصادق
ع يقول في الركوع سبحان ربّي العظيم وفي السجود سبحان ربّي الاعلى الغرض به
واحدة والسنة ثلث الثانية حكم بعض فقهاءنا وجوب الذكر المعين عباد
الاولى النذبة اجزاء مطلق الذكر كما رواه الثمان عن الصادق ع وجزئ
اقول مكان التسبيح في الركوع والسجود لا اله الا الله الحمد لله والصلوة والسلام
نعم كل هذا ذكر وفيه معنى الفعيل فلو لم يكن الذكر كافيا لما سماه بالذكر نعم لفظ التسبيح
اولى للآية وسجدت الثالثة وافقنا احمد على وجوب الذكر وقال الشافعي والجمهور بان
الذكر المقدم وقال الكسبي في الركوع والسجود شئ واحد ووسعت ان فهمت
وبلينا ما تقدم من الاجزاء اضافة وحده في الذكرين استحبابا بعد ما ذكرنا في
والجمهور لا يخافوا زيادة لم تحفظ وتوقف احمد لنا رواية خفيفة عنه انه قال
وسطر قنار رواية رابعة وغيره عن ابي القاسم انه لا تجزئ بصلواتك ولا تحيات
بها واضع بين ذلك سجدة تجزئ وجوبا ولا تجزئ لكل بصلواتك ولا تحيات
بكلها بل احب بصلواتك البذل والفرح والخافت بالنظرين ٢ عن ابن عباس ان
صلى الله عليه وسلم كان يصلي بكية فيسبحون القرآن ومن جاز به فركت

مراد سجدة

اى فلا تجزئ فبكون ولا تخافت فلا يسمعك اصحابك بل حال وسطى ان يكون خطابا
 لكل واحد واحد من المكلفين ومن باب اياك اغنى اسمى ما جارة لا تجزئ بصلانك اى
 لا تعلقنا اعلانا بغيرهم الراد ولا تخافت بها اى لا تسر بها حيث يتركك تركها والتمس
 بها ان يكون المراد بالصلوة العادة انما منسوخة بقوله ادعوا ربكم فستجبوا وحينئذ
 الاولى الاول تغيرة من لفظ الآية وج يكون آية من المجدات واستغفيرة بانها
 فعل صلي المنقول نواتر انه فعل كمال المشهور وحيث ان الامر للوجوب لا يقع في بيان
 واجب السبل المأمور به وذلك فوايه المراد بالجهر ان يسمعه القريب الصحيح
 السمع الاستماع بالاخفات ان يسمع نفسه ولا يكفى تحيل الحروف عن السماع الطبق
 الجمهور على استحباب الجهر والاخفات في موضعها وبه قال شاذنا وحق الوجوه
 لما قلناه ومفصلة به بحيث على الرجل الجهر في الصبح والى المغرب والى الفناء والى
 في البؤى اما المرأة ففرضها الاخفات في الكل ولو آمنت سماع الاجنبي صوتها
 نحو لها الجهر في موضع ثم الاحتمال ان احوطها العدم اما الخنثى المشكل فالاولى
 امر سماع الاجنبي يكون كالرجل ومع عدمه كالمرأة ففرضها الاخفات في الكل
 ولو آمنت سماع الاجنبي صوتها اطلق اصحابنا على استحباب الجهر بالصلة فما فيه
 واكثر الجمهور على خلافه الا اذا كان غير القراءة لا جهر فيها مطلقا والاخفات لكن الاد

سورة الاحقاف

الاولى للامام الجبر والاسم الاخف والنفذ ونجزة الصلوة غير اليومية اما وجبات
او منه وبات الاولى المصلي فيها بالحب والاصالة عدم وجوب شي من الوجبات
والثانية نوافل النهار اخف والدليل جهر التاسعة ان الله و ملائكته يصلون على
النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قرى ربيع ملكية فقال الكوفى
يعطونها على اصل ان وسمها وقال البصريون مرفوعة بالابتداء وجران
مخدوف اي ان الله يصل على ملائكته يصلون مخدوف المنقوصه ونظايره كثيرة
ايث عز عن باعدها وانت باعدها كاضى الامر مختلف اي نحن ارضون
وان كانت من الله الرحمة فالمراد بها هنا الاغتناء بانظار شره ويرفع شأنه
هنا قال بعضهم شريف الله محمد صلعم بقوله ان الله و ملائكته يصلون على النبى
اي على من شريف ادم بالسجدة والتسليم قبل المراد بالتسليم معنى الانقياد كما
قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحلوكم فيما شرعتم ثم لا تجسدوا في انفسهم حرا
ما قضيت بسلم تسليما وقبل هو قولهم السلام عليك يا نبى قال الرضا
والفاضل في تفسيرهما ذكره الشيخ في مساره وهو الحق القصبة العطف لانه التبادر
الفهم فالمراد ان كعبته وغيرها اذا اقررت به دفنا فوايد ذهب اصحابنا
وانشأ في وجهه الى وجوب الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلا فالالكسبي خيفة

لم يوجبا ولم يجعلنا شرطاً في الصلوة واستبدل بعض الفقهاء بما نصرت به الشيعة من الصلوة
 على النسيء واجباً لشيء من ذلك في غير الصلوة بوجوب نسيج انما في الصلوة واجبة
 الاصل في قلوه لم فصلوا والا حقيقته الوجوب ما لكبرى فطاهرة و
 نظر لمنع الكبرى كحج وحر فلا دلي الا سنة لا على الوجوب بل خارج اما عن طر
 فاروه عن غايته قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يقبل صلوه الا بوجوب
 وبالصلوة على كذا عن انس عن النبي قال اذا صلى احدكم فليجهد بحمد الله ثم ليصل
 ومن طريق ما رواه ابو بصير وغيره عن الصادق ع قال من لم يصل على النبي ع
 تركه فلا صلوة حتى ان الشيخ جعلها ركناً في الصلوة فان عني الوجوب والطلان
 تركه ع فهو صحيح وان عني تفسير الركن بانه ما بطل الصلوة تركه ع او سهواً فلا حائل
 علمائنا اجمع ان الصلوة واجبة على النبي في الشهادين معاوية قال احمد وقال ان
 مستحبة الاولى واجبة في الاخرى قال لك ابو حنيفة هي مستحبة فيها دليل صحيحنا
 روايات كثيرة عن ائمتهم عليهم السلام بل يجب الصلوة على النبي في غير الصلوة لا في
 الكوفة الى جوبها في العمرة وقال الطحاوي في كتابنا ذكر واختاره الزمخشري ونقل
 عن ابن بابويه من اصحابنا وقال بعضهم في كل مجلس مرة والمختار الوجوب كلما ذكر
 له لانه ذلك على النبوة يرفع شأنه وشكر الاحسان امامه سبحانه ولا لانه لولاه

كان كذا بعضنا بعضا وهو منى عنى في آية النور ولما روى عنهم من ذكره عنده ولم
 يصل على فضل النبا فاجبه الله الوعيد اماره الوجوب روى انه قيل له يا رسول الله يا
 قول الله ان الله وليكم فقال النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 هذا من العلم المكتون ولولا انكم سالتوني منه ما اخبركم ان الله وليكم بن علي بن ابي طالب
 مسلم فبصل على الا قال له ذلك للمكان عفر الله لك قال الله وليكم امين ولا اذكر عن مسلم
 فبصل على الا قال له ذلك للمكان عفر الله لك قال الله وليكم امين ولا اذكر عن مسلم
 ذكره فحجب سبحانه ما موكد الظاهر الروايات ان الصلوة عليه وعلى آله نهى الله تعالى
 توجب اجابة الدعاء المقرون بها روى كعب بن عجرة قال لما نزلت الآية
 قلنا يا رسول الله سلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال قلوا اللهم
 صل على محمد وآل محمد صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وعلى هاشم
 سوال مشورين العلماء ذكرناه في قصته القواعد وذكرنا ما قبل في اجوبته من اراده
 عليه هناك فقبه فوايد كثره دل حديث كعب انه كور على مشروعيته الصلوة على آله
 بتعاله صلعم وعليه اجماع المسلمين فبصل يجوز الصلوة عليهم لا بتعجيل افراد كفوننا صل
 على آل محمد صل بل الواضح منهم لا غيرهم لا قال اصحابنا مجوز ذلك قال الجمهور بكونه
 الصلوة على النبي ص صارت شعارا فلا يطلق على غيره ولا بهام نوحهم الرقص والمناجاة

الاضحية لوجه قوله فمخاطبا للمؤمنين كقائه هو الذي يصلي عليكم وملائكته وهن في البنا
 قوله الذين اذا اصبحتم مصيبة قالا اننا لم نكن من الاحياء اذ لم يكن عليهم صلوات من
 ربهم ورحمة ولا رب ان اهل البيت اصيبت باعظم المصائب التي من جلبها اغصابهم
 فانهم انما اتوا في ركوة قال النبي صلى الله عليه وسلم صل على ابي اوفى وال
 اوفى فيجوز على اهل البيت بطريق الاول ان الصلوة من بعد معنى الرحمة ويجوز ان
 لما تقرر في الاصول انه يجوز اقامته المزداد في مقام الآخر قوله ان صار شعارا لرسول
 ص قلنا مصادرة على المظ لانها كما دلت على الاغنياء ورفعنا ذلك لثقل على
 رفع شأن اهل القبايل بمقارنته يكون الفرق بينهم وبينه وجوبها في حقهم كلما ذكرنا خيرا
 ان قلت عادة السلف الباقين والصادق عليهم السلام ولم يقولوا بذلك قوله ان ذلك
 توهم الرضا تعصب محض وعنا اظاهر نظير قوله من السنة تطهير القبور لكن لما اتت
 الرافضة شعار القبور هم عدلنا عنه الى النسب فعمل هذا عجب ليس ان كل سيرة
 بها الامامة ان يفتخروا بها وذلك هو محض التعصب العناد ونحوه باسناد من الاله هو الضل
 الادب الفات نهيب علمائنا ان يحجبوا الصلوة على آل محمد في التشهيد من وفعال
 بعض الشافعية وفي الحديث عن احمد قال الشافعي بالاحتجاج لنا رواه كعب بن
 نقض في كيفية الصلوة عليه واذ كانت الصلوة عليه واجبة كانت كغيرها واجبة

وايضا وروى كعب بن النضر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك في صلاته وقام يصلي اثم استبصر في الصلاة
 عن جابر الجعفي عن الصادق ع عن بن مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلوات لم يصل على قبيلا وعلى آل المفضل منه الذين يحب عليهم الصلوات في الصلوات
 ويستحب في غير ما هم آلائمة المعصومين لا طبا ولا صبا على انهم هم الال ولا ان الال
 بذلك مشعر بآية التعظيم المطلق الذي يستوجب الامعصوم واما فاطمة عليها السلام
 ايضا لانها بضوء منج استدل بعض شيوخنا على وجوب التمسك بها في المخرج من الصلوات
 بما تقرر من ان التمسك واجب لا شئ من التسليم في غير الصلوات واجب يكون
 في الصلوات هو المظم اما الصغرى فلقوله صلى الله عليه وسلم الال على الوجوب الكبري فلا جماع فيه
 نظرا لكونه بمعنى الانقباض وكما تقدم سلمنا لكنه سلام على النبي صلى الله عليه وسلم الكلام حين
 العطف وانتم لا تقولون انه المخرج من الصلوات المخرج غيره استدل بعض شيوخنا
 على انه يجب فيه السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته الى التمسك بالخير
 السلام على النبي واجب لا شئ منه في غير التمسك بالخير بواجب مستحب انه فيه واجب بان
 المقدمين تقدم قبل عليه في خرق الاجماع نقل العلامة الاجماع على استحبابه ولا
 التي لم يعمد الا على كفيته التمسك ولا هو في حديث حماد في صفته عن الصادق
 فلو وجب ان حر البيان عن وقت الحجة وهو يعلم اتفاقا واضحا الاصح الواجب في الصلوات

ولم يجدوه فيها وعدم دلالة الآية عليه جرحا ولو دللت لم تدل على الفورية ولا على التكرار
على كونها في الصلوة ولا على كونها آخرها ولا كونها بصيغة مخصوصة ويمكن الجواب عن الاولين
الاجماع على عدم وجوب الاجماع المنقول على مشروعيته وراجعيته وهو علم من الوجوه والندية
وعن الثاني والثالث بان عدم النقل لا يدل على العدم مع ان حديث حماد ليس خارجا
بالعبارة المنارة فيها بالوجوب جردا وعلامة المكان لا دخول في التمسك لانه قال
فلما فرغ من التمسك سلم وعن الرابع بانه معارض بوجوب تسليم المخرج من الصلوة
فان كثير من اصحابنا لم يعبروا بالاجتماع مع التمسك بوجوبه وعن الخامس بانه
الكلام وقصة الغطف ثل على ان المراد السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم
بان الفورية والتكرار استفيد من خارج وهو انه لما ثبت كونها جزءا من الصلوة
فكل ما دل على فوريتها وتكرارها يدل على فوريتها وتكرارها فصلا عن
السابع والثامن التاسع بما تقرر في بيان الكبرى اذ لا قابل بالوجوب غير الصلوة
ولا في غير التمسك الاخير ولا بغير الصلوة وبالحكمة التي غلبت على الوجوب مؤيده
ما رواه ابو بصير عن الصادق قال اذ كنت اماما فانا التسلية ان تسلم على النبي
ويحول السلام عليك وعلى عباد الله الصالحين الصبار رواية الشيخ في التمسك عن النبي
عن الصادق قال لانه اذا جلست للتمسك فقلت وانما جالس السلام عليك ايها

ايها النبي في حجة الله وبركاته انصرف مع قال لا ولكن اتيت السلام علينا وعلى
 عباد الله الصالحين فنهضت في ظاهرة في انه من التثنية والاجماع حاصل من
 وجوه معجزة الجليل عن الصادق ع قال كلما ذكرتم الله وبنينا صلتم فهو من الصلوة فان
 قلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فنهضت في ظاهر هذه الرواية
 كون التسليم على النبي من الصلوة ووليت الآية على الوجوه فيكون واجبا فيها وهو الوجه
 السوي اد اد في السند ويات في هذه الآيات لا في قوله هو الله فانه يقال في العاصم هذا
 يمكن الاستدلال بهذه الآية على نفي القنوت في الصلوة او قابل بوجه به وادان
 الذرية ولان صيغة الامر استعملت في السند مثل قوله نعم وانتم وادان يا نعم
 اقول في هذه الكلام غلط من جهة ان قوله لا قابل بوجه القنوت يدل على جمل
 الاطلاق على النفل فان ابن بابويه وابن ابي عمير قايلا في وجوب سماعي
 يمكن حال ان اصاد البراءة انما يكون محتمل مع عدم الدليل لا مطلقا ان قوله
 صيغة الامر يستعمل في السند اي عن صيغة الامر هنا لفظ قوما قبلك للوجوب كما
 استدلال هو غيره بما على وجه القنوت في الصلوة اذا كانت للوجوب يدل على السند انما
 استعمال الشريك كلامه كما تقرر في اصول ان معنى لفظ قانين فليس بامر وهو ظاهر
 ان تمسك للندب بقوله وادان شبهة اسعوفان لا في فيها لادان والى مصلحتي في رواية

في السند

بجاء في هذه الإشارة إلى الصلاة راجحة أخرى وهي نيل الثواب في التردد هذا علم أنه
نفس الكلام في هذه الآية بما فيه كفاية فلا وجه له عادة كقول أكثر أصحابنا قالوا
يا سبحان الله وقال بعضهم بوجوبه كما تقدم ومحمد في جميع الصلوات الواجبة لله
بعد قراءة السورة في الثانية وقبل ركوعها وفي الجملة فتوناني في الأولى قبل الركوع وفي
الثانية بعده قال الشافعي يا سبحان الله في الصبح خاصة بعد ركوع ثانيا وما عداها ما يجب
أن تزلت تأملته ولا تقولان وقال مالك يا سبحان الله في التور في الصف الأخير
من رمضان لا غير فقال أبو حنيفة هو مكره إلا في التور خاصة فإنه منون وقال أحمد
في الصبح فلا بأس فقال يعقوب بن إبراهيم بن موسى بن يحيى بن علي المانع بانه دعاء فيكون مأمورا
أو على استحبابكم بما رواه البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
صلواته مكتوبة لا يفتت فيها ورواه الله أن عثمان بن عفان في المغرب وعاء على أنس
عنه وقت النبي في الصبح وعاء على جماعة وساءم ومن طرق الأصحاب وأما
فروع يجوز له عادة فيه لا موالدين أجماعا وذكره أبو حنيفة وأحمد لأنه يشبه
الأدبين ويحج عنهم بما رواه ابن النعمان قال إذا صلى أحدكم فليبدل الحمد لله
عليه ثم صلى على نغم يدعو بعده بما شاء قوله بما شاء ثم سور الدين والدنيا من طر
الأصحاب عن عبد الرحمن بن سبابة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ادعوا لله

واما ما قيل انهم ادعوا الدنيا والآخرة وعن سما جيل بن ابي الفضل الصديقي عن ابي
 قال سألته عن القنوت وما يقال فيه قال ما قضى الله على سائلك الا ان تعلم في الدنيا
 موقفاً يجوز القنوت بالفارسة لقول الصادق كل شيء مطلق حتى يزوجه نبي لم يرد
 بهما نبي لقول الباقر لا بأس ان يتكلم الرجل في الصلوة كل ما يباح في غيره عن الصادق
 ما جئت بركب الصلوة فليس كلام يرد ليس كلام مطلق قال الصدوق والقنوت
 كله ما و قال المرتضى وابن ادریس العلامة موبج للصلاة في الجهر والخصاء
 ان في كل شيء نجاسة به لانه منون فانه التمس الاول في قياسه ممنوع الصلوة
 ويحجج الصلوة بما رواه عن فراده عن الباقر قال ان القنوت كله جهات فانه مني
 القنوت قضاءه بعد الركوع لرواية محمد بن مسلم عن الصادق واولا ركعة ركعتي
 قال الشيخ قضاءه بعد فراغه من الصلوة لرواية ابي بصير عن الصادق وفي الرواية الاولى
 فان لم يذكر حتى يفرغ فلا شيء عليه الا انه فضل لركب الخ المفسرين ان المداومة
 العبد والنحر الهدى والنتيجة قال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج قبل ان يصل الغداة فامره
 ان يصل ثم يخرج قبل مناه صلا لركب الصلوة المكتوبة ويستقبل القبلة بخرك يقول
 العربي نازنا متبا حراي هذا يخرجني اسي يستقبله وانتهى بالحكم ما انت عم نازل
 ويبدأ اهل الاباطع التاخير لم يخرج بعضه قال القزويني الجوهري عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن

على اليأس ضد الخوف في الصلوة وقد نقلنا على من كذب زور عليه لان عثرته الطاهرت
 بمحمود على خلافه والذي يروونه روايات آرومي عمر بن زيد قال سمعت الصادق عليه
 السلام يقول في قوله تعالى فصل لربك وجهره رفع يديك ضد وجهك عبد الله بن
 عتبة مثله عن جميل بن دراج قال قلت للصادق عليه السلام فصل لربك وجهره فقال يديه
 يعني يثقل يديه صدقة وجهه في افتتاح الصلوة حماد بن عثمان قال سألت الصادق
 ما تخرج رفع يدي صدقة فقال كذا ثم رفعها فوق ذلك فقال كذا يعني ستقبل به
 القبلة في افتتاح الصلوة روي مقاتل بن خنسان عن الأصمعي بن بنية عن أبيه
 أنه قال لما أنزلت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النجدة التي أمرتني
 فقال لبيت نجدة ولكن بامر الله إذا تحرمت للصلوة أن ترفع يديك في الكبرياء وإذا
 ركعت أو أركعت أو كنت الركوع وإذا سجدت فانه صلوتك و صلوة الملائكة
 السما والأرض والكل شيء زينة وزينة الصلوة رفع الابدني عند كل نجدة وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لا تسكنا ولا تسكنا قال لا تفرا هذه الآية فما تسكنا
 لربهم وما يتضرعون وأوردوه النجدة والواحد في تفسيره إذا انقضى هذا القول
 هذه الآية على من وبان التكبير للركوع والسجود وضعا و رفعاً استجباراً رفع الابدني
 كل كبرياء الاستقبال الابدني الابدني كونه في رفع اليدين والوجه للوجه المأمور

سورة المؤمنين

المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون تقدم الكلام في هذه الآية قبل
بالفتح غرض الطرف والتدليل ونقص الخياج وقيل المراد صرف النظر في كل
حال الى موضع معين كصرف النظر حال القيام الى موضع سجوده وحال الركوع
الى ما بين يديه وحال السجود الى طرف النقرة وحال التمسك الى حجره وحال القنوت
الى باطن كفيته وقيل في قوله نعم وعنت الوجه للحي القيوم هو وضع الجبهة على
على الارض وانما ههنا المراد ولت خضعت له خضوع الغناه وهم الواسعون

في يد الملك القهار ولفظ الوجه يعطى العموم ويحمل ارادة المخصوص وهو وجه
المؤمن لان قبلة ونحوه الجبرمين يومئذ يزرقاتون بينهم ان يشتم
يوما وعنت الوجه فيكون اللام بدل لاضافة محافي قوله تعالى وامن
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى اى مأواه ويؤيده هذا

سورة النحل

لا احتمال قوله بعد ذلك قد خاب من جعل ظمنا الرأى فدا قرأت القرآن فاستعذ
باصد من شيطان الرجيم اى اذا اردت قراءت القرآن فاستعذ بطلوع المعلوم
لازمه فان كل فعل اختيارى يلزمه الارادة قال المفسر هي مثل قوله
يقيم الى الصلوة فاغسلوا اى اذا اردتم القيام وفيه نظر لان بين ابتداء القيام
الى الصلوة وبين ابتداء الصلوة زمانا طويلا فان انظرنا في المأمور بها مثله

اذ اقمنا الى الامم فنجعل في ثيابك فان من قبلك ولقاء زمانا في الدنيا
 وليس كذلك انما والاقبال اذ اقمنا الى القراءات لا اذ اقرأه فلان ينبغي ان
 والاستعاذه بطلب العباد وهو الملبى والمراد الاستعاذه اى استجابه الله
 غيره والشیطان كل منكر وعن الطاعة انما كان او جانا وورثه فعال من
 الما اذ اقمنا وقيل فعلا من من ثيابك اذ ابطل فالنون على الاول
 وعلى الثاني زائدة والرحيم فعيل بمعنى مفعول اى مرحوم من الرحيم معنى الرحمة
 فعنه البعيد من الخير المسمى باللعنة اذ اقرر هذا فافواه ان الخطأ
 حقيقة للنبي وودخل فيه غيره له ليل الناسى ٢ روى عبد الله بن
 مسعود قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اعوذ باسمك
 العظيم من الشيطان الرجيم فقال يا ابن ام عبد قل اعوذ باسمك من الشيطان
 الرجيم هكذا اقرأته جبريل عن القلم عن اللوح المحفوظ وهذا موافق للفظ
 القرآن بالاول فقرأ بعض القراء فيه وما فيه ٣ اكثر العلى على ان الامر
 بالاستعجاب فنقل عن بعض علمائنا الوجوب الاول اقوى الاطلاق البر
 ولانه قول اكثر ٤ انه يستحب الاسرار به ولو في الجهرت اجماعا قيل لانه
 ذكر من التكبير والقراءات فليس فيه اسرار كما لا يستفتح وفيه ما فيه ٥ انه

في اول ركعت للغير وقال غيرنا انه في كل ركعة لان الحكم المرتب على شرط ينكره جبا
 قلنا لفظ القرآن للجنس فهو كالفعل الواحد فيكم فيه استعاذة واحدة ولا يرد عليه
 فعل بد او لا تركه عند اوسسوا لم يترك الشانية لقوات محله قال بعض
 بعض من سنن الصلوات لا الفراءت فعهده بسبب لما موم وان لم يقرأ ولو كان
 وهو ممنوع لان لفظ القرآن يدل على خلافه بل هي من سنن القراءة الخ آيات
 مستعدة يا ايها المزل قم الليل الا قليلا نصفه او تقص منه قليلا او زد عليه وقل
 القرآن تريدا انما ينطق عليك قول لا تقيدا انما شية الليل هي شية وطاؤه
 اقوم قليلا ان في البنا سجا طويلا واذكر اسم ربك قبل المية تبيها اصل المزل
 مترمل او غم التاري في الزامي من ترمل اي تلفف بيا يسمى التي بعيضا لما كان عليه
 كان لفظنا يوما او مرتعة لها دهنه ابد الوحي فترمل بقطيفة او تحياله او هو دوى انه
 كان قد ترن بعد في قيام الليل ومن ترمل الرجل اذا تحلل الرجل الذي يحل
 اعباء البتوة اعني اتفالهها قم الليل امي الصلوات والاستثناء من الليل ونصفه
 بدل من قبيله او بدل من الليل والاستثناء يكون من النصف الضمير منه عليه
 لا اقل من النصف كالثلث فيكون التحيز منه وبين الاقل منه كالرابع والاكثر منه
 كالنصف او يكون الضمير للنصف يكون التحيز بين ان يقوم اقل منه على الشئ وان

في

في

يصح متلفعا بطريق
 عالته فقلت او شئها له
 في ثناقله بالمتزل لانهم

جم

نحتاج إلى واحد من الأقل والأكثر وقيل إن الاستثناء من التبع وهو إلى العذر
 كما في قوله والتبريل القراءة على قوة بحيث تبين الحروف بعضها ببعض
 كقولهم تغزى وتل أي تغزى والقول القليل القرآن لما فيه من التكليفات
 وما شئت الليل قبل النفس الناهضة من مضجعهما إلى العبادة من نشأ من مكانها
 نهض وقيل قيام الليل وقيل المراد العبادة التي تشابه الليل في تحته وهو قوي
 إذ لا سناء اليها في قوله شه وطاعة حقيقة وقيل المراد ساعات الليل الحاشية
 واحدة بعد آخره أو الشاعة اليها بقية من نشأ في ابتداء وقراءته
 ومن عامر شه وطاعة أي موافقة وموافقة وإبفاقون وطاعة أي كلفة وتوابعها
 قدم فعل الأول قبل المراد موافقة القلب للسان وموافقة لما يرد من الخشوع والاطاعة
 موافقة السر العلانية وهو أولى لما روي عن الصادق هي قيام الرجل عن فرش
 لا يريد به إلا الصدقة وهو يؤيد ما قلناه في الناحية وقوم قيل أي شه تعالى
 أو أُنبت قراءة لمضو القلب يد والاصوات وسجاطه بلا أي تصرفا في العباد
 والمهام ومحيث الحال كنهك فليكن بالتجديد فان مناجاة الحق تستلزم
 فواغ من مخلوق التبريل لا انقطاع أي انقطاع بعبادة وجرد نفسك عما سواه
 وقال تبتلا والقياس تسلما لمرعاة القواسم أو التفرغ منها فإني غاب عن

وَأَتَمَّ

كان قيام الليل واجبا على النبي صلى الله عليه وآله واصحابه في مكة قبل فرض
 الصلوات المحرم ثم نسخ بالجس عن ابن كيسان ومقاتل وعن عائشة رضي الله
 عنهم فرض قيام الليل في اول هذه السورة فقام م واصحابه جولا ومكث
 خاتمتها اني عشر شهر في السماء حتى انزل الله في آخر السورة التحفيف فصلا
 قيام الليل تطوعا بعد ان كان فريضة وعن ابن عباس لما انزل اول المز
 كانوا يقولون نحو من قيامهم في شهر رمضان فكان بين اولها وآخرها
 ستة وعشرين يوما بين اولها وآخرها عشر سنين هذه احوال المفسرين
 قيل في آخر السورة وهو قوله ان تكتب عليكم انكم تقوم اولى من تلتي الليل
 ونصفه وثلاثة وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان ليس
 محصو قتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى واخرو
 يضربون في الارض يتبعون من فضل الله واخرون يقابلون في سبل
 فاقرءوا ما تيسر منه ان معنى قتاب عليكم نسخ الحكم الاول بان جعل قيام الليل
 تطوعا بعد ان كان فرضا وقيل معناه لم يلزمكم انما ولا يتبعه وقبل تخفيف
 عليكم لانهم كانوا يقولون الليل كله حتى انتفتقد اقدامهم فسخ ذلك عنهم
 الترخص بامور انية عليكم خطا اوقات الليل وحضر ساعات بل الله سبحانه

زبد

نسخ